

لا تقول عليه كما البت انا عليك واذا كلف هذه الوصية واحفظ ما قلت لك
ثم ان ربيعة نزل الى الفجر واعتقه وجعلوا انهم يكونوا اخوه الحياض الساعية وعاد
كل واحد منهم طالب اهل والجماعة وصار عمر يدع ربيعة ويقول بعد المصروع على الرسول

خيل لي ان الصديق لي قال لي ، وانك ملزوم به حين تسأل ،
وقد يطعم الانسان في الومحاهلا ، ورسول مناي الغرم عند تبطل ،
وان نالنا رجوع من كل حالتي ، فما قليل عند لاشك رجلا ،
اذا كنت معتاد الحرب يخونها ، فلا بد ان تلقى شجاعا وقسطا ،
فكم من فتى في قومه متواضعا ، شفيقا على اخوانه متذلل ،
وجود الفتى بين البرايا في ريشه ، وخبرته بالدهران كان يعقل ،
عنا خير نبيك طالي ولا تكن ، الى المن مبالا فذروا المن نخلك ،
قولا واتركوا ما قد حوتهم فاني ، ابيكم ان لم تكلو وترحوا ،
فدريته متى بطعت فيصلي ، فخر على وجه التراب مخدك ،
وسرنا فانانا اخوه وقومه ، فخذلهم بالريح والصدق اجلك ،
فواني غلام امري فخرته ، ولكنك كالبدل بل هو اكمل ،
وكنيت به غرا فاقعني الودا ، الا بطل مع الشجاع تبطل ،
فازلني فيما اخذت محمد ، مناوئت في الطعن والضرب عدك ،
هزبرا بوشلين لبت غشمشم ، جري على طعن الرجال مصلك ،
اذا ما اراد الشكر ان يعقل ، انا فاعل قدما ليا فنفعلك ،
فلانلاقيا لمختلف القنا ، وحاني بعقب الريح ركزا فقول ،
فكسني عن ظهر طرفي منكسا ، ولو ساد قتلي كان ذوالباري قتلك ،
وقال انتفض يا عمر وها نحن فقنا ، وليس على عجل الخجل معقولك ،
فتمت ووجهي بالطراب معفر ، ودمعي على الخدين معنى موطر ،
فقلت لنفسني تسليين ذليلك ، وهو لي ان الغيا بالعدا حبلك ،

فقدرة
ز

ونكسني والمزفر حان بعدك

فقد ريت طعنا فاشني باحتها

اجود وانت الان لوشك تقتل

وقال فهد اثنان وانني

بنفسك اذا ما كنت بالمرب بعدك

فدع ما اخطت الان واجحوسك

من اللذان الدل ليس بكمل

فقلت لك الموت افضل بالفتى

وقال سترى الان من ذا افضل

فازورتا عينا في ام راسه

يلوح كضوا النار ساعة تصطر

والخمر من خفي الخوى سنان

على الرغم مني والغواد مبلبل

فقلت ما قلت منه اخذته

على ما مضى والمز في الشرجل

وعاد اليها قادم شبد ناديم

فقلت لك ما ذا يريد المرسل

فداخني منه مخافة عوده

فلك لا يادى اليها المسبل

فقال انتوع يا عمرو للدرع سرعا

يفك السيايا وهو بالقوم محمل

ولكن يكون الدرع للبطل الدغ

مخافة ضرام هام بمجل

فنادته درعي بخوف وذلت

لدرعي وداخاني وما قلت بغير

فلما تقارفا ففادرت كرمنا

كرم شجاع ما جد متفضل

فلم تر عيني فارسا كربيعة

يداه على كل البلاد ويحصل

فهذا غلام ان يعيش سوف يلتقى

قال الاصمعي وعاد عمرو بن لؤلؤ وربيعة منصور وشاع الخبر في العرب بنجائته وصار

ربيعة اكثر العرب همة بشجاعته واما عمرو فانه عاد هواصحابه وهم يتذكرون

ما حل به من الامور وعمر يقول يا بني عمي اما انا فاكافى قدام هذا الصبي الامسحور

لانني والله ما كنت اضربه ضربا ورضيب ولا اطعمه طعنة الا وتحيب وانا اقول ان

امه تعرف شي من الحرح حتى دفعت عنه حمالي وضرب وقوة طعناتي فقال له بعض

قومه يا عمرو قل من العنا انت تقول ان امه سحرتك ففحن من سحرنا لما اهلك نصفنا

وارد انا في محلة وابادنا في حين شجاعته لكن قواس ما هذا الغلام الا اوحل زمانا

وشيطان في ميدانه وما نضر علينا الا الرب القديم سبينا هو لذي الحريم وهذا هو الذئب

العظيم، وانت ما رايت تلك الامراء التي اخذناها من المرقع لما رقت طرفها الى
 السماء فصحت علينا بالدعاء قال وكان حسانا لم يصحح له لهم كانوا ساقوا النساء
 وعلوهم من غير تفصيل، وكان فيهم امرأه كبيرة فقير، وكان لها ثلاث بنات ابكار
 كاهن الدقار، وكانت قد دبتهم في اليتيم والضرار، ولديهم ابد من خطبت ايضا
 ولا طلت، وكانت تلك العجوز دينة تفصل في كل عام زيارة البيت الحرام وتطلب
 من العرب شي ترده على حالها وعلى بناتها، وتتقوت به باقة اوقاتها وكانت تسفع
 من مشايخ مكة صفات سيدنا محمد ويكون ظهوره بين زمزم والمقام، وتلك العجوز
 تسفع باخباره في تلك الايام، ولما سببت هذه العجوز والبنات رفعت يديها الى
 رافع السموات، واستغاثت بكلمات خفيات ومن جملة الدعاء اللهم يا عالم السر
 والنجوى، ويا كاشف الضر والبلوى اسالك بالنبي الذي وصفوه مشايخ مكة و
 سادات العرب، وزعموا بان وجوده قد قرب، سلط على عمر ابن معدى كريب
 غليات الرجال، ولا تبلغه امان، وكان دعائها بقلب مكسور موجوع بذلك وخفوع
 فاجاب الله دعائها سريع ذلك السبح البصير، وسار عمر مع اصحابه تلك الذل
 والذلة، فعند ذلك وقت وقال لاصحابه انا ما بقيت اسير معكم ولا شبر قصير
 ولدينا قلبى يطاوعنى على المسير، ولكننى استعفى ان تباعدونى على ما اريد، والذ
 هت على وجهى في هذه القفار والبيد، ونفيت منكم ومن بنى زيدي، فقالوا له
 افضل يا عمر ما تريد، فتحكى لك مثل العبد، فقال عولت اكن معكم في هذا الربا
 والبطاع، وعند ستر امولهم هذا الصباح الذي ما راينا فيها سعادته يارفاق وانظروا
 ونسرة في هذه الدفاق، وان لحقنا ربيع، قالوا له واحتملت في بلوغ ارادى او اخذ
 اسير، او تكون منيتى عسى انى اخذ منه بالتار، وكشف عفى العار، فقال له
 رجل من قوم اسمه ملاعب الاسنة واسمها ابن معدى ما انت الاكثر المعنى ولا
 تزال في هذا اللجاج حتى تجعلنا رزقا الى وحوش الفجاج، ولقد غرنا معك ما راينا
 ايشم من هذه السفرة، وانت لولم تشابه ابوه المكنم لاورثنا الملك والعدم، فقال

٢٤
عمره، فاسد يابني عي كان القتل اهون ما ياشرفي هذا الغلام، وانا لا بد اخاطر
بروحى رضا او ارغام واذا رايتوني قتلت او اسرت يا اجداد لا تسروا الا الى عند ظملى
عنز ابن شداد واجزوه ماجى على في هذه البلاد، ثم ان عمره اكن هو اورجال الصباح
واذا بالهوال قد خرجت والمواشى قد سرحت ففقد ذلك خرج عمره هو ومن معه
من الرفاق وساقوا من الجبال والنوق الذي ينساق وصاحوا على الدماء والعبيد ^{كحصول}
على السوا الشديك الدانهم ما تناصف الهنا رعلهم حتى تبع ربيعه اثرهم وبين يديه
عبد متلع وقد قلب لبر بالصباح وهو ينادى الى ابن تيجون يا مولانا يا اولاد الزنا
فقال عمره يابني عي هذا العبد لفاجح كان سبب نحننا اول واخى وما سمع قط صوته
معنا الا خسرنا ولكن لعبدنا العبد ربيعه عن دياره ففنى نطلع اثاره قال فلما
نظر اليه ربيعه وعرفنا قال له وبلك يا عمره عذرت وتعرضت باموالنا فما هذا
الاشغل ولدا الزنا ولكن لا بد لي من قتلك لكون الجبل ضائع مع مثلك ثم ان ربيعه حمل
عليه مثل النار فاستقبله عمره استقبال البطل المغوار الذي يطلب لخذ النار ^{وتكشف}
العار، ولم تكن الا ساعة من الزمان حتى ان ربيعه طعمه بعقب السنات نكسه عن
الحصان واسر جماعه من الفرسان واخرى الباقين في البرارى والعيان قال ثم ان
اصحاب عمره وما سلم منهم غير ما دعب وفارس اخى واقبل لعبد ذلك ربيعه على عمره وقال
لذوبك ما حفظت المعروف وكذلك لعبد الليث بعد صيافة الضيعة ثم رجعوا بنى
كانه باهم ولوقهم وجمالم وكلمهم ثبون على ربيعه وصار عندهم في منزلة رفيعة
قال ولما وصل الى حيتة حلف ان لا يطلق عمره الا ان يحلف له انه في كل عام ياتيه بنوق
وجمال فقال له عمره وانا لا افضل هذه الفغار ولا اعيش بالذلّة والذلّ وانا الى من اخذ
تارى ويكشف عني عارى وهو البطل الجواد الطويل المجاد وحاميتة علبس يوم الجلود اليبس
عنز ابن شداد الذي علق قصيدته على البيت الحرام واطاعها كل الدنام فقال له
ربيعه وبلك سوف ترى ما افعل به اذا ضمنى معه الميدان ثم انه تركه عنده بالقيود
والاعتلال ثم ان ربيعه اشتغل في طلب العاد والفخار وواضب صيد الاسود ليلا

ونهار فغلا قدره بين عشرين واثنتي عشرة وشهامة قال وكان في الحى رجل يقال
له الصالت ابن دويب وكان لربيعة قريب وكان دائما يبغيه من دون الانام و
يعارضه في الكلام فراه يوم عليه ثوب مقصب بطلان الذهب وهو لمشي ولعجب فقالت
السباب ما احسن وجهه بربيعة وقامته وما اليق شامته فقال الصالت واسا اعتدنا
طوره وتجاوز قدره وصار يشي كانه من اولاد الملوك الكاسر او من بعض القياصر
فقال له بعضهم ويلك من يكون قد اسر مثل ابن معد كرت ما يحكى له ان يمشي ولعجب
قال فبيناهم في الكلام وربيعة قد واقاهم قال وكانوا يحال يرمون بالنبل فرمى معهم
فلصاب دونه فغندة لك خرج السهم بشدة ساعد فاعتناظ حاسد وقال له ما
الرجل عجبك وبتهك فلوانك ملكك هند ابنة قيس الشيباني كنت افترحت على كل قاصي
وداني قال فلما سمع بربيعة كلاما لم يعرف مره بل انه عاد الى حياضه وادعى رجل شيخي
كبير كان يأنس اليه وفي غالب اموره يسير قال فلما حضر عنده فقال له يا عم اريد
ان تخبرني عن هذه الجارية التي قد وصفها الصالت وتعلمني على خرافها حتى ان
اعرف لاي معنى ذكرها فقال له يا ولدي هذا يقال لها هند ابنة قيس الشيباني ابن
مسعود التي قد ساعدتها كواكب السعد وحضرها بها بالكال والجود لادن يا ولدي ايتها
علمها الخط بالقلم وقد قرأت الفنون والحكم وعرفت اخبار من تقدم من الامم فما خطبها
خاطب الاوعابت لتسببه ولا طلبها اديب الا في الخيلة وعيبت على اده وهي مع كل
ذلك فصحت اللسان ثابتة اللسان عارفت في الميدان خبيرة بابواب الضرب الطبان
وفرقت جميع الشجان وقادمت الاقران ولا بقى مقدم الا في خطبها ولا امير الا في طلبها
فرزتهم خابسين ولم ترضى باحد منهم يكون لها قرين وهي اديبة لبيبة وقد انفردت
بفسهما في خيم وجوار وحلم وخيل وغنم واموال ونعم قال فلما سمع بربيعة
من الشيخ ذلك المقال حاروا خذ الذنهالك وقال يا عم اذا كان هذا وصنك لها
فلا بد لي من رويتها ومن اخذها ثم ان ربيعه آو على نفسه ان لا يشرب خرا ولا يفضل
امر حتى يملك هند قهرا قال فلما سمع الشيخ مقالها صعب عليه كيف وصفها له

واقتر

٢١
واقبل عليه وقال له يا ولدك ارجع عن هذا الكلام ، فقال له ربيعه فوجى الملك
العلم لا املكها الا بالحسام ، ولو شئت من اجلها كاس الحمام ، ثم انه بعد ذلك قام من ذلك
المقام ودخل على امه وقد قوى على السير عنده ، وقال لها ويلك يا اماء اخبريني عن قومي
هل هم زري الخالك او فقري بين الرجال ، فقالت له ادعاسه يا ولدك ما انت الا
من اكرم الويلسبيا ، واخبرهم اما ابا ، واجلم حسبا ، واعلاهم منسبا ، وان كنت
يا بني خاطب قبئت لسانك وقوى جناتك ، واخبر على ساير اقرانك لكن يا ولدك
اياك ثم اياك ، والمقصود هذه ابنة قيس ابن مسعود ، فلا تعرفها واحذرها ولا تطلبها
لديها تفصيحك بين الويل وتوكسك بين ذوى الرقبه وبعد ان كونا راس مقي ذنب
قال فلما سمع ربيعه من امه ذلك الكلام قال لها وتربت مكلم لا بد لي ما املكها بالحسام
واخبرها على ساير الانام او تلك نفسي دون بلوغ المرام ، ولكن يا اماء اريد منك درع
ابي حتى اللبسه ويطيح قلبي قال فعند ذلك اخرجت له درع داودي ضيق
العد كثير الزرد كانه عيون الجود فافترقه على جسده ولبسه وركب البيضة على
راسه ولم يطق بمطقة ثابتة الاساس وتقلد سيفه المقياس فصار كانه قضيب
من الاس ثم انه اخذ معه ذلك الشئ وسار وها يقطعان البراري والقفار ولم
يزالوا في جد السير الى ان وصلوا الى ديار بني ثيبان ، فعند ذلك قصد ربيعه الى
الحى والشحمان ولم يحفل بالفرسان قال فلما وصل سلم على اصحاب المكان ونادى
هيه يا معشر الثيبان من اهل الكرم والجود ايتكم يكون قيس ابن مسعود قال وكان له
المجاوب الملك قيس فقال له هل لك من حاجة يا ابن الاطايب فقال له ربيعه
نعم يا مولدى قد جعلتك خاطبا وفي كويتك راغب فهل انت راغب فيمن رغب فيك
ولا تخيب آل قاصديك قال فلما سمع قيس مقالته قال له يا فتى لو اذكنت سررك
واخفيت امرك ولا خطبت البنات الدبالسرت وما هو على ظهور الصافات السلام
القاتلات ولكن يا فتى اعلم ان خطبة البنات بايى النساء المستورات وبذلك
جرت العادات بين السادات قال فلما سمع ربيعه كلاما قال له انا ما علمت هذه

الفعال واست من لومك الا وقد علمت انك ترفع في قومك واما انا فاني من نقص
حتى اسأرك وما احد من اهل بيابك وبعد ذلك يا ملك فاعلم اني انما سأل
لم اخذك وان جاهر بك لم انفك وان ازوجتني لم انفك فقال الملك
قيس انزل عن جوادك وخفف عنه جلدك واسفر عن وجهك للثام حتى تعرف
حسبك ونسبك واتى العرب عربك قال فعند ذلك كشف ربيعه عن وجهه
فري يديك والمخاط منها الببال سري قال فلما نظر قيس الى ملامحه وسمع صوته
سأله ان ينزل عنه في ساحته فعند ذلك نزل ربيعه عن جواده وقال له انا ربيعه
ابن الملك العتي المقدم فقال له قيس حياك اسديا ابن الحينار انزل عندي كاتخب
وتختار وقد كان اولك لي صديقت وصاحباً وشقيق وكان من اهل الصداق
والوداد اعرف لي من كل مخلوق من الجواد وها انت قد وصل الى طرف ما يحتاجك
وجزاً من براعتك وعندي من وصف كرمك وحسن شيمك ما يشوقني الى
نظرك ولكن يا ولدي لعلك تكون قد سمعت بخبر من انت لها خاطب وفيها راغب
واما هي فانها فصيحة اللسان وصاحبة قلب وحنان فاذا اسفرت عن وجهها
بان ما فيه من السريه وحسن السير لفي قد علمتها الخط بالاقلام والضرب بالحسام
فيمارك الزحام وقلت اني ازوجها لابن اختي هاني فما اسعدني زمانى حلف انه
ما يفرج من بنات العرب الا من ملئت هذا النبي المنتخب ابن عباسه ابن عبد المطلب
والذي قد ايتت انت اليها ولابد اني اعاونك عليها قال ثم ان الملك قيس استدعى
جاريه من جوار ابنته وقال لها ويليك امضي الى عند مولدك وقولي لها قد جاء لك
خاطب وهو كرم النسب رفيع الحب وان اباك ما رضى ان يقطع امر دونك
فا الذي ترى في ذلك قال فصنت لجاريه وعادت وقالت له يا مولدي تقول لك
ابنتك المذمومة تحت طلي لسانه لو تحت طلي لسانه ومن اهاب الناس هابوه ومن
حرم حقه حقه ولكن اذن لك بالخول حتى اسمع كلامه وخطابه واردة قوله
وجوابه فقال الملك قيس لربيعة قم يا فتى ودخل عليها وسر إليها حتى

سمع

سمع خطابك وقرهم مرادك لعلها ان تعنى فيك والى مرادك توفيك قال
 فنهض ربيعة كانه ذكر النعام ودخل عليها وبادر بالسلم واحسن في النظام
 فحدث عليه هذا باحلام كلام والبلغ نظام ثم انما امرته بالجلوس عندها قال و
 كانت هند من عظم معرفتها وذكائها وشرف عهدها وهواها اذا جأها خاطبها وطلبها
 طالب تبسط المضرب شئ اعلا من شئ سريم وتجمل لها مرتبة اعلا من الجميع في صدر
 المراق عيان كل ذلك حتى تستدل بمنزلة الفرسان فان جلس الخاطب على
 مرتبة عالية تستدل على رفع قدمه وان جلس على مرتبة دون ذلك استدل
 على حناسته اصله الا ان ربيعة قلنا لما امرته بالجلوس فظهر وتيز الى ذلك
 المكان فخارنى ارفع من مرتبة الجارية هند عيان ففتح طاها وجلس في اعلاها
 وقال للجارية نعمت صباحا ولقيت بخاحا فقالت لك وانت يا غلام صحتي بالانعام
 ولكن ما الذي تروم من الحاجة فقال اروم ان اصل بك يا بنت السادات فقالت
 لك ذلك اني اشم رائحة الخليب من فيك ولادري عقل فيك فقال لها يا زينة
 السباب ما بعقلي عيب يعاب فقالت هذا اول قلعة عقلك انك جلست على مرتبة
 وما حشيت سطوة وهذا الموضع الذي جلست عليه ما يصلح الا لصحاب التيجان
 وملوك الزمان ما يصلح لملك ذليل مهان وهذا الموضع الذي تروم عجزت اهل
 الارض عنه فقال ربيعة يا هذا تكري جلوسى فوق هذه المرتبة والذي اعلا من هذا
 حيث اطلبه فقالت هند وقد اغتاضت من هذا الكلام من اين لك هذا يا غلام وانت
 صبي قريب الفطام فقال لها ربيعة يا ستاه اعلى في تعلية من بيتك لما ارتفعت على
 مرتبتك واما قولك اني صبي فهذا اصنى لقرب والبلغ في شبابي وذهبي واعلى
 اني تهابني الاقران وتفتنى الشحمان اعانق في الليل سيقى لعبد الكوم صيفي وانا
 زايد الفضاحة ظريف الرجاحة زايد الملاحه فقالت هند وقد انهرت من كلامها
 ولجئت من حسن نظامه ومراحمه يا فتى بيت لنا حسيك ونسبك حتى نعرف
 قومك وعربك فقال لها ربيعة اتا من الافضلين اذا استجبوا والوكوين اذا وهوا

فقالت هند هذه صفات قومي الجواد وعزتي الجواد فقال لها ربعة لوما أنك
 عندي شيان، بقرلة الروح للبدن لما حسبت من الناس ولما رقت لهم
 داس فقال لك يا غلام حيا لك من لذات الحيات فمن انت من السادات فقال
 لها ربعة انا من فرسان الخيل وخاضيت الليل فقالت هند من انت قريب
 منارك وادنى ديارك فقال لها ربعة انا من القاريين للضوف والصارين
 للسيف فقالت لك انت من بني مر أم بني ديان فقال لها ربعة يا برحوا فها
 سواء ان تزل عندهم نازك لا يصادف عندهم نازك فقالت هند بين لنا حسبك
 واخرنا عن نسبك فقال لها ربعة انا من الطاعن بالراعي الرقاق والصارين للسيف
 الرقاق وراكب المسومات العتاق فقالت هند من بني عيسى انت قال لهم قوم صابرة
 اقبال يعوسين الدكانهم شحمان وابطال وفحول رجال ولكن عابت اسنانهم بالاقام
 بنسب عبيدهم واولدوا ما هم فقالت هند من اي قوم انت فقال لها من اشرق العرب
 اجل من ضربت في البيدا طيب فقالت لدكون من بني عامر فقال لها ربعة قوم قليلين
 المال زهيرين الحال فقالت هند ما اسمك يا غلام فقال طلت في الكلام فقال لها ربعة
 انا اسمي في الحرب الليث القاصم وعند ذوات الجمال الملح الناعم فقالت هند من انت
 فقال انا الفتى المقدم والبطل المعظم والدسد الصنم ربعة ابن زيد المكدم صاحب
 الغزو والنصر ومعدن الشجاعة والفخر فقالت هند يعني لك فارس قبيلتك
 وسيد عشيرتك في حياة قومي بني شيان انت الى لقاء النسوة اقرب من لقاء
 الشحمان فالك انت عليك بلقاء الصبيان فقال لها ربعة ان عزمت كنت حولا
 وان اردت كنت شجاعا ولم اكن ذليلا ولكن هذا كلام عيان لا تنظر الظلام من
 الضيا قال فعند ذلك خشيت هند من كلامه وارتدت ان تزيل عنها اوهامها
 وترفع ملامتها فهكت الحجاب بينها وبينه فنظر ربعة الى وجهه يدري قومي كانه كوكب
 دري شعر كانه اذناب الخيل واسود من ظلام الليل كما قال فيه الشاعر حينئذ
 ولوانها المشركين تعرضت لا تحذوها دون اصنامهم ربعا

ولما نهض الغريب للهروب ، فخلاصه السرق واتي الغريب ،
قال الهمم وكانت بشرا اذا ارسلت كان سلسل وان امسكت كان عنا قيد من
عقب ذاك بجاجيين كانهم قوسين وعينين كحليتين وخدين موردين وثغرا كالدر
المكون اذا نظر العاقل اليها صار يحزن قال فانتهش ربيعه من حسنها فحملها
وقدما واحتلها وربهاها وكالها وطررها ودلها فقالت لك انظر يا ربيعه ان كنت
عني اوبصر فقال لها لا وراك بل ان وعجك صبيح وخلقك مليح وعجك جميع
فعد ذلك وصنعت الحجاب وارتحت النقاب وقالت لادن اذهب عليك وعزي
لنفسك واطلب ثلك وجنسك فقلت بكفوا كرم ولذو كسب عظيم فعدت لبنات
عجك وقومك واهلك فمن فيك ارفع اوت انت لمن اصعب قالك في خطبتى مطمع
ولو نذهب قال فهض ربيعه وقال لها الظلم شعارك والبغى نارك والدمار
كنت ففتحت العوب وديتهم بغير ريبا لكن في حق الكعبة الغرا ويا قيس في حرا
ورافع هذه البينة الحضا لا ملكك بالسيف قرا ولا رغن انفسك واطر هذا
العجب من راسك قال فتمست هذه عند كلامها لما سمعت مقالها واستهزأت
لغفالة وقالت لك يا ربيعه خطبتى وحلك فلما لايت لسادات قومك حتى
اقي كنت ابارزهم في الميدان واردهم في موقف الطعان فان تعرف منهم انسان يتحكم
في باكان فقال ربيعه اعلى ان ما بقوى اثبت منى عند الكرب ولا اعلى منى حسب
ولا فخر نسب فقالت هذا يا هذا انت بمعجى بنفسك متعدي طورك عظيم في نفسك
وهذا يد على عجزك لا في اراك جاف الكلام وما اظنك تثبت عند الصدام ولا تلقى
معرك الزحام ~~فقال~~ انما جهل الصبا قد عمك على هذا قال لها ربيعه ان كنت انا
صبي فقد ظهر بين العوب فعلى واني وتحدثت لفرسان بوقايعى وفضلى وكرمت
بين اهلى وتجز البطال ان تملكنى والوقال ان تعرفى وكلام فادروا على ذلك
بل انى قطعت نواصهم واحتويت على بوشهم واموالهم فقالت لك هذا وراك
انا الذي مملكنى فارس في حرب ولا قدر على في طعن ولا ضرب فقال لها ربيعه

انما هذا الحيا الذي قهرهم زيات المحال ولو انني اريد مبارزتك لا ورتك

٣١
 اسمع فقال له يا بني اذا كان الامر كذلك واردت لقا المهالك فاجعل الصبر
 شعارك والعز وثارك واجتهد في عمل المكيد وحذرك واذكر مقايضة ابنيك وجهك
 وابناك يا بني والبنى فانه مصرع للرجال وفيه هلك الابطال فامضني في عبيدك
 وخذلك وبعض قومك واجعل عريك للقوم حوصا وقد تمت لك الامور واعلم
 يا بني ان كل باغ مغرور وها انا قد غرقتك بشجاي اهل الفضل والذكاء والعقل
 والهم قال فعند ذلك قبل ربيعة راس امه وانتخب من قومه اربعين رجلا
 مشاهير ومن حواليه ابطال مغاوير بعد ان غاص في حديق وشكته منكب بدققتا
 وسار وعبيد من حواليه يا اخيار وهم سد من الحديد وعليهم لزر المضيء ما
 فيهم الدكل فارص همام وبطل درغام وسار يقطع القيعان حتى اشرف على ديار
 بني شيان فوجد القوم ضاعين ومن ديارهم راحلين الا انهم نزلوا بدار كثيرة المرجأ
 واسعة الدرجة تغرية العشب والكلأ ففرض فيها الخيام واركزوا بها الاعلام
 فاشرف بيعة واصحابها الاخير الى البيوت والمضارب والديار قال فلما عاينوا
 العبيد ربيعة انكروه غاية النكار وضاع فيهم ربيعة صبيحة الاسد الهذلي
 وقال لهم ويلكم اعلو اسديكم بقدمي انا ومن معي من سادات قومي وقولوا لربيعة
 قد اتاك في الراء فعند ذلك ساروا العبيد واعلموا قيس بالجزء وان ربيعة قد
 اشرف عليهم في يومه هو ومن معه من اكابر قومه فقال قيس ويلكم كيف رايتهم
 في قدومهم فقالوا له يا مولانا غايضا في عدتنا وهو غريق لومة فصار قيس
 والعبيد من حولك وكل بطل غشمشم حتى اشرف على ربيعة المكدم وترجل له وسلم
 عليه ودق منه وقبل راسه وبين عينيه فالكب ربيعة على الملك قيس وقبل
 يديه وشكره واثنى عليه فقال قيس هلا وسهلا يا ربيعة جيتني زائرا والاد
 مقدما غائرا فقال ربيعة لدا ابنيك بل اني اتيتك خالط وفي ابنتك راغب
 فان رمت الصالح كان اقرب للنجاح وان رمت حربا وكفاح تعانين مني ليش
 في الطاح فقال له قيس غد معي حتى اهي امرك اليها واقص قصتك عليها واعرفها

بجيك وما اتيت به من زيك فاسرع معي الى المضرب الذي لها، وانفذ ابوها اليها
وقدم ربيعه عليها، قال: فكان جوابها هي ليست من تفرع من التهديد، ولدت
الوعد والوعيد ثم انها امرت باحضاره اليها، وقدمت عليها، فقال قيس يارب
امض الى عندها، فقلع ربيعه البيضة عن راسه، واسبل دوايته على كافها، واخذ
سيفه في يده، ودخل على هند باهتمام، وسلم باحسن سلام، وزدت عليه باحلى
كلام، وقالت: لذيذا، اتيت يارب، فقال لها اشتياقا الى رديتك البديعة
فقال لها: انا ما قلت لك لاحاصد لنا في مثلك، فقال يا هند عدت اطلب الخنا
لك والاصلاح، فقالت ما لي بهذا من بديل، ولوشان الا الطعان في الميدان، والبارز
بين الشحمان، واقر عين بين ايادي ابي قيس سيد بني شيبان، فذوئك الحرب
والطعان، فقال لها ربيعه سمعا وطاعة، دونك والبراذق سرعنا لخنزرك
من قهر صاحبه اخذه اسيرا، وكان محكما فيه واميرا، فقالت هند غدا اخرج معي
الى الميدان وتخرج معنا الشحمان من قومي وعشيرتي وايضا عربك وقومك
ويشهدون بيني وبينك، فان انا قهرتك واستركت البر والشجر اربع سنين طشتك
ثم بعد ذلك اجزنا صيتك، واطلقك قال: ثم ان ربيعه وشب قائما على قدميه
فقطعت هذا ليه، وهو مولى كان غضن بان، ودوايته تدق الى كعبه، وما كانت
راهم في المرة الاولى، لاهم كانوا تحت عمامته وكان مضيق اللثام، فقالت هند
ياربيعه الهام من يدك ذوايبا لبنات ربات الجمال، كيف يلتقي الفرسان والبطان
فقال ربيعه يا هند نحن قوم اشراف، ننسب الى عبد مناف، وبهذا تعرف السادات
والملوك والقادات، فقالت لك هذيهات، وبلك يا ابن الالف قرنان، ولكن
انا وحياتي لابد ما اجزم بالسيف ليمان، واخذهم واقرع في الميدان، فقال
ربيعه فوجي ذمتا لعرب الاعميان، ما قدرت ان تجزها الفرسان والشحمان
فكيف ان تجزها النسوان، ولكن ان كنت تضيفها الى صدرك في وقت المعناق،
فذلك لك يا كريمة الاخلاق، قال الاممعي ثم انطلق من عندها وبجسده وجماله

٣٢
ابهرها، فقالت لجوارها وخدمها، واسد ما هو الدليل اللسان تجري الجنان، يوق
على الحسان، وواسد انه فارس الزمان، وسوف يجري لي مع غرايب وعجايب تحير
الانسان، وتشيب لها الولدان، هذا وربيعة قد عادت الى مضربه والحيثام، ونادى الى
الديلميين فارس بن الدعام، فاقوا اليه بالوقت والحين، وباقوا عنده تلك الليلة
مجتمين، وقد علموا انه عند الصباح يخرج الى الميدان لمبارزة الجارب بن الشحان،
قال وكان ربيعة قد عادت على ايها سيد بن شيان، ما قاله ابنته بين النسوان،
وما لقطت به من اللسان، فقال الملك قيس اعلم يا بني انها قللت على نفسها انها
لا تملك ناصيتها، الا لمن يقهرها في الميدان، ومقام الطعن والضرب والطعان،
وقد فعلت ذلك مع كثير من الفرسان، وتقرهم وتجزلوا صميم عيان، ولو كانت
فيمن ترغب في الرجال، لكان احق بها ابن عمها الكريم الجود الديرهاني ابن مسعود،
ولكن اخبرني طلبها دريد ابن الصده، وخفاف ابن نديب، ومن بعد العباس
ابن مرام، وعامر ابن الطفيل، وخطبها ايضا زيد الخيل بن المهمل، وسيد بن
بنهان، ومثل هؤلاء الديرهاني، ولو شرفت لك ما اسرت من الابطال، لا تجابك لطال
عليك الخطاب، ولكن انت لا عار عليك من هذا الامر، ولا عقاب اذا هي اسرتك،
وفي حبرها قهرتك، قال فلما سمع ربيعة ذلك الكلام، فقال خيل سر رجال
وفتح ابطاك تكون اسوتهم ذات الحجال، وصاحبه قتايح وخلقناك، ولكن غدا
تعلم انبتك افي فارس عصر، ووحيد دهر، لكن فوجي الكعبة، ان غلبتوني عليها
بعد قهرها في الميدان، لا يدفن قوتك وعشرت عيان، بالسيف ليمان، وبعد ذلك
اخذها سبتي، واذيقها الوخطار، ولذمتكم بين العرب، لاختار قال الاصمعي
ياساده، واما هذ فانها وثبت من محلها، ودخلت على امها، وبامر ربيعة اخبرتها،
وبالوقت منه حدثها، وان ما هو الافريد عصر، ولكن واسد يا اماه ان قهرني فارس
بن الدهر، ما يعترني غم، ولكن فله دره ما انصفه، وما افضله وارجمته واوتي
كلاس وانصفه، فقالت لها امها يا بنيتي هذا نجل المكرم، والبطل المقدم هذا الف

ثم لابس في حوب البوس امور عجيبة واحوال غريبة، وهذا العلام قد خرج بشي
ابيه وقد اعطى شجاعته ومعاينه وقد قهر الابطال، وعجنت عنه الفرسان العواك
والليث الاقيال وبالاسفار عليه عروا بن معدي كريت وقد تعدى عليه بن معدي
من العرب فالتقاء ربيعه وقهر، وثلاث مرات اسرع بعد ما مد عمر وبقصده وذكر
بها كماله من اوله الى اخيه، والتقى اليقن فارس من بني ختم، ومعهم اسنان
مدركه فكسرهم واسرهم ونهب طاهم ونالهم، واما ملاعب الاسنة وطامرا بن الطفيل
ايضا قهرهم واخذ فتيهم، ولكن فاسد عليك يا بنية الدما الغيتي عيسى بالزواج من
غير مضاجع ولا جاف فقلت واسيا اماه ما يكتني احدا من الشجعان، او من يعرف
في الميدان ومقام الضرب والطعان، فقلت لها امها شاك، وما تريد الدن
قالت فعندك لك نادت العبيد في بني شيان بالركوب فبادرت الفرسان من كل
جانب ومكان وركبت الابطال المشهورة، والاقران المذكورة، وسارت الاقيال
الى الميدان، وركب الملك قيس في قومه من السادات والشجعان، فتقدم الى ربيعه
بعض الفرسان، وقال لها يا اخا بني كانه اركب الى ظهر الحصان، وانزل الى الميدان
قالت فعندك لك نهض ربيعه بقامته البديعة، وقطع ما عيسى من الحديد والزرد
النضيد، واقتل لسان هلام، وتقلد بسيف يان، وركب الى ظهر الحصان، و
ارمى بين كتفيه درقته، وقطع من على راسه عمامته، وتقدم الى بين رقبته، وطلع
الى اوستوا بذلك الحيل، والقوى، وعليه قيص ابيض في رق الهوى، وبدنه من
تحت يان كما الفضة النقية، وقد نعم بعمام ربحاينه، فبقى كانه البدر في الليلة
البرية، قال فلما راوه الناس على ذلك الشأن، فقالوا يا بني شيان هذا كانه
يجب اننا ما ضي الى بعض دعوات الاخوان، حتى انه خرج في هذه الغداة الكان
التي هم من ملابس النسوان، هذا وربيعه لما توسط الميدان، ورمقه الفريتان
صال وجال، ولعبت لسان العسال، وتقلب على ظهر الحصان، حتى حتر عقول
الشجعان، وبعد ذلك لم العنان، واركز السنان، وطلب البراز، وسرعت الدجاء

قال

قال فعند ذلك اشار الملك قيس الى الفرسان الذين حوليه ان يبرز اليه قال
 فعندها برز اليه فارس همام وبطل ضرقام لديخاف الموت الزوام وانطوى عليه واشاد
 بيده اليه وقال له احترس لنفسك يا الخابني كئنا قبل ان اطعنك بالسنان او
 اضربك بالسيف ليمان والحقك بن مضي وكان فرما تبقى صريح اذا صنعت بك
 هذا الصنيع قال فلما سمع ربيعة مقال ضحك وتكلم واطلق لسانه وتكلم
 وقال له وبلك ان كانت بني شيبان تعدد تاخذف سنانها وتضرب بحسامها فلا
 شك اني ابقي صريح قدامها او ملقي امامها ولكن وحياتي بينك وبين الذي تشير الي
 ذلك طعن كثير وضرب منه المجاجم تطير قال فلما سمع ذلك الفارس من
 ربيعة هذا المقال فقال له احترس على نفسك بكل حال لا في اراك شجاع بين
 الرجال قال الراوي وكانوا اصحاب ربيعة عنده منفردين وهم الى ناحية الفرسان
 وبني شيبان واقفين هذا وربيعة وقت حومة الميدان كانا الاسد الغضبان
 فاطلق الفارس الشيباني العنان وقوم السنان وركض بين الدقران وعاد طالب الي
 ربيعة في الميدان ومدا الى نحو الرمح للهدام وصاح دونك ايها البطل الهام فقد ناك
 الميت الزوام وطعنه طعنة جبار لا يصطلي له نبار قال فلما قارب السنان الى ربيعة
 خلع رجله من الركاب اليمنى وقدم الى التوى وصار للجواد حزاما سوى فطلت
 الطعنة وقد مضت خابية بعد ما كانت الى صدر ربيعة صايبة ثم ان ربيعة عاد
 الى سرجه وعطف عليه ومد سنانا اليه وقائلة وناصله وجاوله واخذ
 برمحه عمامة عن راسه واكثر همه ووسواسه وصاح فيه بصوت يرفع الجبار
 ونادى هيه يا ابن لاندال قال فلما نظرت العرب لادقبال الى هذه الاوقات
 اخذها الجمع والدندة هالك هذا والفارس قد مضى وهو منكسر الرأس يفرج الخواص
 وهو ينادي يا لشيبيان الدشواس ملكك هند وحق رب الناس قال فلما
 نظر قيس الى ذلك الشأن قال يبرز لك فارس غير من بعض الفرسان فبرز لك
 ثاني فلم عليه وثالث فخار بين يديها ورابع كسر ضلعيه وخمس فارتك غضب

الملك علياً وسادس فابذر دمه من بين عينيه وصاح فاختطفه على يديه وثامن
عجل علياً وتاسع وعاشر هربا من خوفهم ليدى قال فعندها توقفت عند الفرسات
وهابة الشجان وقد كثر بينهم القيل والقال وشاشت المساكروا لابطال قال
فبعد ذلك برز اليه الامير بسطام اخو هند حاميته بن شيبان قال فلما صار قد ام
بربعة فقال له من تكون من الشجان فاني اراك ثابت الجنان قال فقال له بسطام ذلك
انا الطاعن باللسان والضارب بالسيف ليمان انا قاهر الشجان في حومة الميدان
انا الامير بسطام سيد وحاميت بن شيبان قال فقال له بربعة اهلا وسهلا بك يا ابا
البقطان ولكن يا بسطام ان كنت بطل همام وفارس ققام احب جوادك وقوى جلاله
وان شئت طمئني فاطمئني وان اردت ضرب فاضربها فانت والله نبي من دمي فلا
تشق علي ولا تكاريف قال فلما سمع بسطام من بربعة ذلك الكلام جرد سيفه من
عنقه وعلقه بشرايه جرد في زنده وقبض على رجب سيدة وهز حصانته واعماه في
ميدانه هذا وبربعة ثابت في بحر سرجه ناظر الى بسطام خصمه حتى يعرف دخوله من
خوجه هذا والامير هند قد قبلت كانها لوع بربعة فرائت اخاها قد قارب الطعنه
الى بربعة فلما نظرت بهت اليه وضمتان الرمح يطلع من بين كتفيه قال فلما رأى بربعة
الى بسطام قادم علياً واللسان فاصل اليه نادى يا بسطام فانا البطل الهمام الذي
لا اخاف الموت الزمام وخلص برجليه من اركاب وصاح كان اسدا لغائب وقفز
بربعة من بحر سرجه الى وجه الارض مثل العقاب اذا انقض وعضت الطعنه خابية
بعدها كانت اليه صابيه وعاد بربعة دق بكعبيه وقفز الى سرجه كان الرمح الهبوب بعد
ما عبر عنه العادل الكعوب ثم ان بربعة ارجم من يده السنان الهمام وعطف على
بسطام اسرع من البرق في الغمام وصاح فيا بربعة واتعبه واكربنا ومد الى نحو صدره
زنده ويد وطبق من جلياب درعة وخطفه من بحر سرجه وصال وجال به ساعة
من الزمان في حومة الميدان وهو حامله على يده وعاد الى ظهر حصانته رده قال
فلما رأت العرب الى ذلك انذهلت ولجبت ما عاينت ثم ان بسطام رجع الى عند

ابيه وقد تحير من ربيعه والجماعا التي فيه وقال لذيبي يا ابتاه زوج انتك ربيعه
 البطل الهام فالحا كفا غير والسلام قال فعندك تقدم قيس الى ابنته وقال
 لها يا بنية اجمعي الى خدك فيه يرتفع قدرك فقالتك لذيبي انتك يا ابتاه لا بد لك
 مما ابرز اليه واخرجك عليه هذا وربيع صار يشد ويقول بعد الصلاة على الرسول
 امثلي اذا ما قال قولا قد فعل ، وتم حتى يلحق الفعل العمل
 لو لم يكن قولي وفعل لم يرك ، لم يفتح التخييلان حان الاجل
 قال الراوي ثم ان ربيعه صالح بالثبيان هذا يوم الهزاهز هل من مبارز هل من شاجو
 ليس الى اليوم بطل عاجز الامن يكون في فعله مناجز قال وكان الملك قيس عي
 طويل القامة كبير الهامة كان دعامه طول النخلة الباسقة اذ من بعض العماقة وكان يصيد
 الرشح على قدميه ولا يفقد حديقته بين يديه قال فلما كان ذلك اليوم ادعى به مولاه
 فقدم اليه وقبل يده فقال له قيس وبك يا سعد مرادى منك ان تخرج الى ربيعه الميدان
 لافراة ثابت الجنان قال فلما سمع العبد كلام مولاه بادرا الى حاجته من وقت وساعة
 واعتد بعدة واحرز بالحديد محجة وركب على ظهر حمار اسقى على من الخيل مضطربا
 الذنب فخرج للمح والجنب من اخذ حينول العرب ثم انه قفز الى الميدان واطبق على
 ربيعه كانا البرق في اللعان فلقاه ربيعه حتى ينظر صنيعة هذا وقد تطاولت اليهم
 العرب بالعتاق وشخصت نخم بالاصفاق حتى ينظروا ما يجري بين الاثنين ومن هو
 الذي يهتري الصفيين قال فيهما هم على ذلك الحال واذا بربيعه قد نزع عقار تحت
 لها الجياك وادار سنان الرمح الى وراء وطعن العبد عقبه في صدره امره وعلى
 وجهه الارض دحاه وكاد ان يعده الحياة فعند ذلك قفز مفتاح عبد ربيعه حتى يشد
 يده فقال له ربيعه دع يدك يا مفتاح فيكفاه ما جرى عليه ودهاه ثم ان ربيعه استنكر
 ان ربيعه اسد الغاب تخشافي ، وتبقى صولقي بالحمار اقراني
 وصارحي يقطع الهامات مضرب ، يري الرؤوس ولا يخشى من انسان
 ولا افارقه دون اخذها ، سبيته من بني دهل وشيبان

قال الراوي فلما عاينت هذا الربيعه وقلنا رسمت نظرا وقاله امرت ان يحضرها
 لها جواهرها فاقبها الي بين يديها وكان من الجول السوابق للملح العواقب لا تدرك
 الخيل اثاره ولا يلحق الطير غباره من الجول الدعي حيات المنسوب الى الصاغات كرم
 الوباء والدمهات وهي قد لبست ذرع تام قصير الدكاه ملج هذا لم لا يعمل فيه الحسام
 حسن النظام من ملابس الكرام ووضعت على راسها بياضه عادية ليس مثلها في البطائح
 وفي اعلاها شارب خضر تلعبها الرياح ثم انها خرجت في هذه العدة وهي قوت الخد
 وجالت بين الصفيين وافتحت بين الفريقين الى ان لبنت عريكة الحصان وعطفت
 على ربيع في المديان وهي تشد وتقول

يا للرجال اتى كريم مسلم جامي الحقيقة في الغبار المطلم
 يعني الذي اعني الغار في الوغا وروم شهدا من لسان الدرس
 انشربضه صارم ذو روف من كف هلق الاصابي محلم
 خضعت في الدغال في يوم الوغا ولقيت كل مقاوم وغث شتم
 قال الامعي فلما سمع ربيع شعرا بقسم واجارها على عرض شعرها تقول
 يا هند قولي ما عليك ملامت ما صار محي يوم الوغا بلتم
 اغواك من لداك ليقتل رمح بر عيشة والقلب منه مؤلم
 ففي الفخار وكل خير باطل ما لم بين حال الشجاع المعلم
 اني انا الطل الذي بخطابه يعني قنار السيف عند المقم
 وكفاني ذلك ان فخر زايلا في حضرة الليث الشجاع المقم
 ان كنت ما تدري اني مالك لجالك يا هند حقا فاعلم

قال الراوي يا سادة فلما فرغ ربيع من شعره ونظم عطف على هند وقال لها ذلك
 الم اقل لك اني لا املكك الا بالسيف فذو لك واللقا واليوم بيان من يتعب ويشقا
 ثم انه صاح وحمل عليها وحملت الاخرى عليها وجالا طويلا واعز كالميا وجرى بينهما
 حب شديد وطعن شيب من هول الطفل الوليد الا ان ذلك ما كان الا قدر ساعد
 من

من ساعات النهار حتى زاد بهند القلق، وعام الجواد من تحتها في بحري العرق وقد
احسنت هند من جوادها بالتقصير فقالت لربيعه يا فارس كأنك هل لك ان تصبر
على ساعة حتى اركب جواد غير هذا، واعود اليك فقال لها ربيعه افعلى ما بدا لك
فعند ذلك نادت الى بعض عبيدها وقالت له وبلك ايتني بحجر في الدهم فاني بها
اليها وكانت هجوم سابقه ليحجها رايقه فركبتها وساقها نحو ربيعه وأشارت اليه بقول
يا فارس اهلج يا ذا النخب ، دعي الطراد فهو شبيه للعب ،
واستعمل الجيد وخذ في الحب ، حتى ترى طمعي دقة ضرب

قال فلما سمعها ربيعه ذلك الكلام فقال لها يا هند هذا شعر غير مستقيم، ومضى رايت
في الحب لعبا ومزاج، وهو مقام تلاف الارواح، ثم انما حل عليها ومد سنان ربحها
اليها وهو غير سنان، وحلت هذا ايضا عليها ومدت سنان ربحها اليه، وقد تم منها فرها،
وطلع الزيد على اشداقها وطارده حتى طلع عليها العنابر واجتبا عن الابصار وقد
صار ربيعه يقاها، ويتفرق الى دراه، ويستجها، ويتحايد الطعن عن صدرها،
الى ان ابعثت عن قومه فعند ذلك صرع فيها صرخه عظيمه فاستيقظت لنفسها،
وطعنته طعنه مستقيمه فابطلها عنه فحلت هذا ان الطعنه لم تملك منه وعاد
اليها بعزمه وهمة وثبت لها حتى طعنته الثانيه والثالثه فانقلب التوى حتى صار
لجواده لبس سوحي فلما علم ان الطعنه جائته عاد صار على ظهر جواده كعادته ثم ان
بعد ذلك الثلاث طعنات حمل عليها كانت النار الحية وقرع رأسها بالفتار ربيعه
فانتهلت منه وتجلت فصب علىها حتى هدس روعها، ومد يده الى خفة واخرج
منه سنان ازرق ثم انه دحاه الى الهوى ونلقاه برأس الرمح فترأى عليها بالسوحي
ودق بعقبه الذوق فصار كأنه ملوم بعضه في بعض هذا وقد راغت عينيه في
ام راسه وقال لها وبلك يا هند حق البيت المطهر ومن حجج اليه واعمر

ان لم تنزلي عن جوادك وتعودين شكمته الى بين يديك ابيك لادفع هذا السنان
في قوادك، وافني بعد ذلك عشيرتك واجنادك فلما سمعت هذا الى مقال

وقطعت اليد وقد عجزت بحولها، فدخلها منه القزع، وأبصرته، وقد مال بحملته إليها
وصوب سنان رجمه عليها، فنادت به على رسلك يا سيد بني كنانة، فأتى لك
سلم، فخذني إلى بين يديك اخذ الامة، فعند ذلك رفع الرمح عنها، وقال لها ترجلي
وبيك عن جوادك، وقد ديه بين يدي إلى عندنا هلك واجنادك، فقالت لئلا أشهد
على اني قد رضيت ان تكون لي عبدا، وأكون لك انا اهلا، فعاد بنا إلى الحى حتى أفسد
لك بالزواج، فقال ربيعة وحق الكعبة الغراء وايا قليس وحيا لئلا تترجلين و
تعودين جوادك بين يدي، والاداء ذلك حوامك، ثم انه مد سنانا إلى جوادها، وعمل
ان عصت امر الظلمة من ظررها، فلما رأت منه ذلك ارمته روحا إلى الارض وتلقت في
بعضها بعض فرد ربيعة رجحا لينا وساقها وهي قايدة بشكمت جوادها بين يديها فلما
وصلت إلى الحى وعانيتها لعرب ذلك عظم ربيعة في اعينهم، وحلقوا بني كنانة عظامهم من
على رؤسهم، وطاشت بذلك نفوسهم وطشت هذه مضربها وربيعة من خلفها، إلى ان وصلت
إلى بين يديها، فقال لها ربيعة يا هذى تكلمى ان كان بقا بعد هذا كلام حتى لا يبقى لربك
واخيك على ما دم ثم ان ربيعة تقدم إلى بين يدي الملك قليس، وقال لئلا يملك الرومان
وامير العرب انى جيتك خاطبك في كريتك راعب، فقال الملك قليس وقد تحير من فعاله
انما رأت احد من الفرس ان يخطب النساء في حرمه الميدان، وهو معتقل بالسف والسنان
الاهل ربيعة الدسل الغضبان، ولكن فما قولين يا بنية، فقالت هذه يا ابتاه انما الرضا
وفوق الرضا قال فلما استقر الحال بين الرجال والابطال تقدم ربيعة، وقدر
عن جواده وقال يا سيد بنى ثبآن، بين لي المهر والصداق ولا تطلب الا شئ تعجز
عنه اهل الدفاق، فقال الملك قليس والله يا ربيعة لا طلبت منك مالا محدودا ولا صداق
محدودا ولكن فاضل انت ما بدالك، فقال ربيعة وحق البيت الحرام وزمن والمقام لا يتك
باموال تعجز عنها السادات، وتحير السن لها صفات قال ولما اتفق الحاك تفرق العرب
إلى مضاربهم وهم متجيبين من فقال ربيعة صاحب الطلعة البديعة، واما ربيعة فانت
بات تلك الليل هو واصحابا إلى الصباغ وبعد ذلك خرج ومن حول جماعه من حوله

قوة ودخل على الملك قيس هذا المجلس قد اقبل سادات العرب فسلم عليهم
وصحبه وصاريت في مكارم الملك قيس يوطب في وصفه ثم انه ايضا خطب ابنه
من بين تلك الرجال فازوجه بها في عاجل الحال فانقعت الاصوات وزادت المسرات
وضربت السراقات ونضبت قبة الرفاف ولابقي في الدعخلف ونحو القوم الخوز
وراجت القدور وسكنوا الخوز وزادهم الفرح والسرور ولم ير الى على هذا الاهتمام منذ
ثلاثة ايام وفي الليلة الرابعة رقت هند على ربيعة وهي سامة ومطيمة وهي من الحسن
في غاية الكمال ملحت الطرف في الحمار والبهاء والدلاك وهي كما قال فيها الشاعر حيث يقول
بريت لعب الحبال بطرفها . وبطرفها فاهتزلين قوائمها .
فانت محاسنها الى عشاها . لا تحملوا تنقلوا بنعامها .

قال الراوي هذا وقد دخل بها ربيعة من رقة وساعة وقد تملأ بحبها والحبال
والقد والمعدن فوجدها درة ما ثقت ومطيمة لغير ما ركبنا فاقام عندها في جناها
عشر ايام لا يراه شيخ ولا قدام قال فلما كان اليوم الحادي عشر نهض وليس عنده حبة
وجلده وركب على ظهر جواده واخذ اصحابه وقصدا الى بلاده ولما كان من الغد دخلت
ام هند عليها وسالته عن ابلها فقالت لها اعلى يا امه انه قد ركب جواده وتقلد بعدة حبه
وجلده واخذ اصحابه ومضى فعادت امه واعلمت ابوها بذلك فقام من رقة وساعة
ودخل على ابنته وقال لها ويلك يا بنية لتكوني كليتة بكلام صعب عليا فقالت له معاذ الله ابنة
فانسا ما كنت له الدشل بعض الدماء فقال الملك قيس لعلنا ان يكون قد مضى الى الصيد
والقنص وانتهز اللذات والغنى ثم انه انقذ خلف بعض الرجال فلم يبقوا له على خير
ولا قط حقيقة اثر فوقع الهديان بين فرسان بني شيان قال فهذا ما كان من هولاء
الاقوام اما ما كان من ربيعة لهما فانه سار هو واصحابه وهو اعازم على حب اموال بعض العربان
ولما ان تبطن في القفات صارتهم هذه الاسعار

فان تسألوا عنى فاني فقي العاد . كانه قومي هم اعدا المراتب .
وايسرنا عيب سوى ان جودنا . اضربنا والناس من كل جانب .

واقفا المدا اموالنا غير ظالم

ابانا فتى لو كان الناس ظالم

قال الراوى وسار هو ولم تستمر مروتا ان ياخذ زوجته من غير صداق ولما لم

مدار خوفنا ان لوركيه العاد وشاع عنه ذلك في القطار وهو مثل هذا البيت

بكتنى فابكتنى وهيج الى البكا

قال ثم انه سار يقطع الماري والقفار والسهول والوعار وكان قد قارب

اصحابه وارسلهم الى الديار ولم يتخلف معه غير عبده مقتلع ولما قسط البر فقال له

عبدي يا مولدي الى اين انت قاصدا فقال له ربيعه وبلك اقصدينا الى معاقل

الملك الكار حتى نأخذ منهم مهر زوجتي هذا فقال لعبدي يا مولدي ان اردت الدوال

الكثرة ففعلك بمدينتي الملك السوي اخو النعمان وهي مدينة الحرم وان اردت

اقصدي الى ارض الشام الذي جعلها الحارث سيد بني عسان وان اردت اقصدي

بنا الى ارض اليمن وملك زيد وعدي فقال له ربيعه يا عبد الحارث ايها اوتي فقال

يا مولدي بلاد اليمن قريه وفيها اموال كثيره فقال له ربيعه اقصدي بنا مدينة عدن فقال

مقتلع السمع والطعام ثم انه سار من تلك الساعة وربيعه خلفه باهتمام يد

عشر ايام الى ان سلوا اول بلاد اليمن ولم يزلوا حتى قاربوا مدينة عدن ولما اشر

ربيعه عليها وجدها كأنها الخامة البيضاء فقدم اليها بقلب كأنه السيف واضنى فقال

لن العبد يا مولدي انت تعلم انه قد صار اخر النهار وان الليل ما يبلغ احد منه ما

يختار ولكن فاكمن بنا الى الصباح حتى تخرج الدوال في النوق والحوار وتبقى انت

مخيرا اما انك تسوق الدوال وتكتفي بها او انك تهجر على المدينة وتلكها وتلخذ غرضك

منها فقال ربيعه هذا هو الصواب والامر الذي لوليعاب ثم انهم الموا الى وقت السحر

فبينما هم في ذلك البر لا قفر واذا هم بضو نار من بعيد قد ظهر قبتينوم واذا هي

قافله وفيها اموال كثيره وهي الى نخوم واصلة والى مدينة عدن داخله فقال

ربيعه لعبدي وبلك سير وايتني بخبر هذه القافله لعل ان يكون هي السعاده الكامله

فنهض العبد كانه ذكر النعام الى ان صار عندهم وسلم عليهم فردوا عليها لسلام
وقالوا له من يكون يا غلام فقال لهم مقتل انا عبد صا جلد و انتم من تكونوا
واممكم فقالوا معنا اموال كثيره وبعنا ايضا اسير يسمى الملك همام فقال مقتل
لبن صاحب هذه القافله وهذه الاموال فقالوا له ها هو وانا هو وغلان قال
فلما سمع العبد ذلك وتنباه عاد الى مولده واعلم بالخبر فلما سمع ربيعه ذلك
وشا الى ظهر جواده واعتد بعده جلده وحمل عليهم وضاع الى ابن تيجن يا ما حوز
اركو هذه الاموال قبل ان يحل بكم الوياك ثم انا اطلق على واحد منهم وطعنه قتله وثاني
هذله وثالث اراده وابع اظه وخاسر عجل فناه وسادس راحت عليه رفاه وسابع
اخر حياه ~~فوصل~~ فصل الخبر الى مقدم القوم بما جرى عليهم فضايع في غلمان الذين
وصلوا اليه فلم يقد احد منهم يقف قدام ربه ولا يثبت بين يديه بل الهز قالوا
لصاحب لقافلته الحق امالك والاملك قال فلما سمع ذلك ساقهم سريعا
حتى وصل الى ربيعه وحمل عليها وطلق الاخر وقضالى واختلف منها طغنتان
قالتان واصلتان فاما طغنته صاحب لقافلته فانها مضت باطله واما طغنت
ربيعه فانها وقعت في صدر الفارس فخرجت تلج من ظهره قال فلما راها رجال الى
هذا الخاك لم يتوض احد منهم لقتال ولا حبيب ولا نزال بل انهم ولوا الدبار وركبوا
الى الهزم والفرار وتركوا الغنائم والاموال فاصوى عليهم ربيعه الرساك وساق النوق
والجبال والخيول والبغال والصناديق والاحاك وكان من حملتها سبعين حمل من
الخز والديبايع وصار ربيعه يقتل الصناديق والاحاك فنظر في بعضها الملك همام
سيد بني فحطان فاطلقت وانتم عليه واللبه خلعت منه واركبه على جواد من الخيل
الوسيه وارسله الى يادده ليعبدا احسن معه وداده وسار ربيعه بعد ذلك يقطع الب
الاقتر وما عنده مما عمل خبر وهو يرتجز ويقول

انا ربيعه اسد الغاب تخشاني وتنتق صولتي في النقع اقراني
وصار قح يقطع الهامات مضربا يرمى الروس لضرب قاطع داني

وقد ملكت هند طيبة شرفت ، على بنات بني ذهل وشيبان
قال الرازي وما فرغ ربيعة من شعره سار يقطع البر وعبد مفتاح لسوق الاموال
بين يديها وهو فرحان بالفتية الذي وصلت اليه فبينا هم على شل هذا المديارا
واذا هم بعين من خلهم قد علا وبارفوق ربيعة ينظر الخوف اذا بالعبار قد انكشف
وبان عن العين فارس وهم ينادون الى اين تأخذوا يا منولين فلما راهم ربيعة لم يكثر
بهم بل انه مد سنانة والوعانة وتقدم الى خوم وزعق في وجههم وادى ويلكم انبا
الفارس المتقدم فالطل المعظم انا ربيعة ابن زيد المكنى قال وكان المتقدم على هذه الحال
كل بطل محشم صاحب مدينة عدنا لانا كان قد خرج عند فتوح الباب حتى انه يلتقي
القافل في تلك الهضاب لانا اخبارها كانت قد وصلت اليه انها واصلة قالوا الصاع
من الرجال الذين قد سلموا فسلموا عن هذا الرجل الذي طرأ فاحولوا بما حكا ففند
ذلك تحمد بالعين فارس من الدباط القناعس وسار في مقدمتهم ولحق ربيعة كما ذكرنا
وتلقاهم كما وصفتنا قال فلما رآه صاحب المدينة ضحك ضحكا زائدا وقال والله لقد
افتضحنا كثيرا الذي فرجنا في هذا الجمع الغفير الى فرج فارس وهو اصبي ولواني كنت
انفدت اليه بعض اصحابي كان اتاني به اسيرا او بيا جليل عيسى قال ثم انه لم يفرصا
بالجمل على ربيعة فقفز منهم فارس اليه واراد ان يحول معه قال لو اريك لم يكن ربيعة
بالقرب الى عنده بل انه استجاره بطعنه في صدره اطلع السنان لمع من ظهره قال فلما
نظر المتقدم الى ذلك الحال اخذ الرنذال فصاح في رجاله فتبادروا اليه وحلوا عليه
هذا ربيعة لم ياخذ منهم فرح ولا خوف ولا جرح بل انه صار كذا حمل على فارس قتله
وشجاع دمه وقيل تهتر وبطل عجل من الدنيا متحلة واخر جندله واخر قرب اجلنا
ولم نزل ليقال له عليه ونفس ابنة وفعل فيهم فقال من هامت عليه المينة ولم يبلغ اليه
وجندل الفرسان على الارض والقيمان الى ان ابادهم واحلك عاهتهم فلعنت غنة البطال
وهامة الدقان ووقع وهم في قلوب الرجال فتادى ربيعة ويلكم اخجلوا الى القتال الى
الغلام البطل فاني من ادى على عجل فلما سمعوا القوم كادوا على عليه بجملتهم فلقاهم

تلق قتي وحنان حي وبلد جمعهم وتنت ثملهم قال فلما راها الى فقال ما اخبروا
عن قتاله فلما نظرا المقدم عليهم الى قصيرهم قال لهم ويلكم الذين قد تاكدت عندي معرفة
هذا العلم الذي نشأ في هذه الأيام هذا يقال له ربيعة ابن زيد المكنى والعيل المعظم
فارس ارضته كاتر اصحاب العهد والمنة وقيل فني انه مات له من العمر عشرين سنة
وان نحن هربا منه ركبنا العار وان نحن قاتلناه افنانا بالصارم السار ولكن وحيات
انا لانه اعلم انكم ما انتم من رجاله ثم انه حل عليه وهو ليسد ويقول

انا الفارس لذي الهام الغضنفر ابي لوطي الهياج باسمي
واضرب بالسيف الصمير بزمي يقرعن اذها كل محبوري

قال الراوي قتلناه ربيعة الريا لتيك لا يخاف الهلاك وهمت وتعودت للقاء
الرجال فحل عليه فاستقبله صاحب البلد وقال له يا ابن النخلة استسلم والاحل
بك الغناء فقال له ربيعة ويلك انت صاحب عدن فقال له نعم فقال له ربيعة
انا اشير عليك ان تنصني الى حال سبيك قبل ان يعيدوك اهلك وقيل لك فاذا انت
ايتا سرتك والى الملك قيس بن مسعود او صلتك ناخذ مهر بنته هذنتك فلما
سمع صاحب عدن من ربيعة هذا الكلام قال له ويلك يا ابن اللام انت ما وجدت
ناخذ مهر هذا الموتى ولكن اسيرت بها الرجل والموت التجار ثم انه حل على ربيعة وقعد الى
صدره بالطعنة فجاءت خلل لان ربيعة قد التوى وما حتى صار لرجله حزام فلما
جازته الطعنة عاد الى حاله ثم ان ربيعة حل على صاحب عدن وكان اسمه المقدم
وصوب الى صدره فستج المقدم الطعنة على كويح درقته واصندها بحسن صناعة
وبعدا تطلعنا ساعه رنايه ففندها رنق ربيعة عليه فادهشه لم يطبق عليه فارعشه
وطعنه بعقب الرمح في جانبه فاقبله وعن جواده كوكبه وصاح على عبده فقتل ونداه
دونك وهذا البطل الججاج فندته كفاف وقوى منه السواعد والوطراف فلما
دامت فرسان بني فخطاف الى ذلك الشأن حلت عليه من كل جانب وكان وكان قد
تقدم عليهم فارس مهورك يسمى رأس الغول فحل على ربيعة فاجابه بطعنة سريعة فزاع عنها

ثم انه عطف عليه بضمه كأنها الصاعقة فالتقاها النار على كويح الطارقة فقطعها
نصفين ونزل الحسام الى هامة ارمى راسه قلعه فلما نظرت الرجال الى راس العولك عغير
والمقدام صاحب عدك اسير فرجعت على اعقابها وكان ربيعه قد اسر منهم عشرين فارس
فشدوا على ظهور خيولهم فلما رأى المقدم الى ذلك المرام اقبل على ربيعه وقال لذياد
كأنه الصنيع فانت ان حملتني الى بلادك ما الذي تطلب مني فقال ربيعه اطلب منك
العداء فقال له المقدم اهلقي بعض قومي حتى ياتيك بالهدية وتذهب عني هذه الشدة
والحنة فوق لذياد ربيعه ابن الكدم وطلب منه الفناقة والفؤاد من الصباح
ومايت نافع من المسك الدخول وعشرين طيلة من خالص الغنم ومايت عبيد ومايت امة
ومايت راس من الخيل بعددها ولوماتها وصلاحها قال فعندها اجاب الملك الى امره
وقال له اطلقني يا ارحم الابطال حتى اسير وانفذ لك الدواب فخلعت ربيعه بالديان
الغنيمة التي كانت العرب تخاف منها وفي ذلك الوقت حل كفاف واطلقت من بعدك
رحله عليه حواده وسارعه الى قرب بلاده وسار الملك وهو متعجب من فعل هذا الفارس
الجحاح هذا وربيعه نزل في تلك الباطح الى ان اصبح الصباح واذا بالديوان قد وصل
والاحمال على الجمال والعبيد والاماني والفضة والذهب وقبض ربيعه للجحج وسار على
هذا النوال قاصدا رضى بنى شيان وهو يشد ويقول

منار هند بين ديار في العالم الى علم الدهان من ذات سر بالم
الى الوجة العلي بارض ما بهي بهامتي هند تيس باذيال
اذا ما مشيت بين العذار اعشيت ترى البدر ما بين النجوم سر بال
الاستبحر يا نبيناكم شرع قصتي ولست بكذاب وحق العلي العالي
ولي في فخار بين اهلي وعشيري مناقب قد فاقت على الجبل العالي
فالت لعد عديت طورك يا فتى دمع العجب لا تشي كمشيت محال
فلو ملكت كفاك هند خيلت فتاة بنى شيان ما كنت بالغافل
فقلت من هند فقال خديعة لها شرف بالفخر والجود والمال

قدت القى المقام رغما وسقته الى عند سوق الغنمة والمال
وعت باسرام وخيل اقدها ضوامر جردم في غير حال
وهذا وما وافيت عشرين حجتها ان زدتها غناستفطرها

قال الرازي وسار ربيعة تقطع البراري والقيعان الى ان اقبل الى ديار بني شيان
فاقبل على عبد متعاج وقال له سيد ويلك وبشر القوم بقدمي فسار العبد الى
ان اسرف على ديار القوم وقصدا للملك قيس بن مسعود وكان قد ايس منه سمعت
هنا مقدمه فادت بالحد صوته الى اخت ربيعة ها قد عاد اخوك سالم ومعه
اموال غنم قال الرازي وكانت ام ربيعة لما طالت غيبته اخذت ما كان ابقى لها
الزمان من اخوته وطلبت منازل بني شيان فلما وصلت تلقتها هنذا وترجعت بها
وانزلتها في اغر مكان واقامت عندهم الى ان اتي ربيعة وركبت لقدمه جميع فسان
بني شيان وكذلك الملك قيس بن مسعود وخرجوا الى لقاء ربيعة وكان لهم يوم مشهود
وراجا الى تلك العبيد وهي سوق الدجاجة عليها من الدجاجة والخز والبز والبول
فدخل الملك قيس والتقاء واعقنته وسلم عليه ووضعه الى مقدمه واقبل اليه
لبظام وتجل اليه وسلم عليه ووضع يده في يده وسار حتى ادخله الى مضاربة فوجد
امه واخوته فادت فرحة وقاما اليه ووقعا في صده وصاروا يقبلوه في غارضة
ونخه وحطت لاجل من على ظهر الدجاجة وتلك الذخائر والاموال ورجع ربيعة
للك الملك قيس وقال له يا عمي تكهان هذه الاموال مهرانك اوانك بكرتها فقال له
الملك قيس ولومات اتقني واسه يا ولدي بشي من ذلك ما كنت طبت منك شي وما
هذا المال كثير وخير غيرة قال ثم انهم لما استقروهم القراء امر الملك قيس بنجر
الخمر وترويق الخمر وغنت المولات ومزجت بذلك الخمر والاموات مدة ايام
قال ولما كان يوم في بعض الايام واذا قد صبحهم قوم عند طلوع الفجر وقد
اقلت تحت بايديهم قطع الرياح وقد اقلت البز بالصبح والصباح فاذا بها
رايات ارتفعت واعلم قد سطعت هذا وبني شيان لما انهم راوا الى ما دهاهم
خضوا

حصنوا المال والعيال في احاقف الجبال واصطفت تطلب الحرب والقتال
وفي اوايلها الومر بسطام فارس بن شيبان هذا والخيل الغايه قد اصطفت بهم من
كل جانب ومكان وخرج منهم فارس ونادى هيه يا بني شيبان اهلوا اني هولا
فاستاذنوا لي الملك قيس بالدخول فاستاذنوا له الملك قيس فاذن له فدخل
اليه وسلم عليه فردد عليه السلام وسال عن حاله فقال له اعلم يا سيدي ان هذا الملك
القادم عليك هو البطل الرشون والفارس العنيد فياض بن علقمة الكلبي ملك
زاوية اليمن وسيد سادات اهل هذا الزمان وقد بلغنا ان الملك قيس ابن مسعود
لدينت فقال لها هذي وهي احسن اهل زمانها وفريه عصرها وادائها وقد استع
بها قلبي واحتم بالنار التي تضرم لئلا يكون منها وقد سارا اليكم هذا الجيش العظيم ان
خالفتكم اقسام وان ازوجتموه اقسام قال الراوي فلا سمح الملك قيس ذلك
الكلام امر الحاضرين من بني شيبان ان يضروه ويتنفوا سبيل الرسول واخرجوا به غايته
الوخلات صفوه صفعا زائدا وردوه الي عنده صاحبه وقد اشرف على الهلاك
وسواله ريبك فلما نظر فياض اخذ الحق من شدة ما جرى عليه لم يبال عقه
ولا نفسه دون انه صاح في كل فارس ريبك وامر عساكره باخذ الهمه للقتال
قال ففند لك اصطفت الصفوف واشتهرت السيوف قال وكان هذا
الملك فياض فارس شديد وبطل صديد فبرز ذلك اليوم الى الميدان وطلب الحرب
والطعان وهو راكب على جواد بلون الطلام وعليه درع طويل الكمام وعلى راسه
بيضة عادية وفي يده قناه خطيه ثم انه طلب البراز وسال النجاشي فبرز اليه الومر
بسطام ابن قيس فارس بن شيبان وصادمعه في الميدان واخذ في الضرب في
الطعان حتى علا عليها القنار وغابا عن الابصار ساعده من النهار وقد طار
بالطائفتين التظنار فاذا بالملك فياض قد خرج من المعركة وهو يعود الومر
بسطام من يد اسير ذليل حقير فلما نظرت بني شيبان الطائفتين من ذلك
الامر العجيب وجلوا عليه من كل جانب يطلبون خلاص ابن ملكهم من يد ذلك

الشیطان الذي كانه من مردان الحان هذا وقد حلت عساكر الملك قياض وقابلت
البطال وقاتلت الهول، وعظم الزلزال وجرى الدم وسال ولم يزالوا على ذلك الحال الى
ان اقبل الليل بالاسدالك فافترقوا عن الحرب والقتال وعادوا الى مضاربهم والخيام
فلا يزالوا يستقيم المقام فامر الملك قياض باحضار بسطام فلما حضر بين يديه
هدده بالقتل ان يزوج به باخته ففرغ اليرس بسطام على محجة وقال له ايها الملك
ارسل الى اسها وشاؤره في هذا الامر فعند ذلك ارسل قياض الى الملك قيس يقول
لما ان لم تقدي ولدك بابتك والاقلة فقال قيس للرسول عدلية وقل له ان
هذا شيء لم اقدر عليه فان انت قتلت ولدي فقد قتلت سيديا عظيم وبطلا كرم فلما
استق فان لها بعل ذو شرف عجم وهويديب عنها بسيف وسنانة ويحجها شجاعا
في ميدانه وهو اليرس ببيعة ابن زيل الملكم فارس في كانه وانه فير عاجز عنك في لقاء
فدونك واياه قال فعاد الرسول الى الملك قياض واعله يا قال الملك قيس
فكن قلبه عما كان قد عزم عليه من قتل بسطام القارس الهمام وصبر الى ان اصبح
الصباح فعندها تبادرت الفرسان الى الميدان تروم الضرب والطمان وقد حوت
السيوف وتعدت الصفوف وكان الملك قيس قد عرض على ببيعة ما ذكرناه
فلم يراجع لذلك بل انه ما صدق باقضاء الليل الحالك واعتلته حادثة
وركب الى ظهر حواده وقفر الى ابن الصفيق واشتهر بين الفريقين وصار جاك
كانه الاسد لهلولك واشدد نقول

الرفاسنوا غنى خافى فنى العاد . كانه قوي من اعالي المراتب
وليس بنا عيب سوى ان جودنا . نجو به للناس من كل جانب
ابانا ابا لو كان للناس مثلنا . لو غنى جميع الناس عن كل صاحب
قال الراوى فلما فرغ ببيعة من شعره طلب البراز وسال الدخاز ونادى اليك
يا قياض ان كنت تروم عناق ست المارح فدونك ومقام اخذ الدوايح وضرب
الصفائح ووخز الرماح قال فلم يتم ببيعة كلامه حتى صار قياض قد امس
(٤) وصار

دمال وبعال وطلب من ربيعة الحرب والقتال وحمل كل منها على صاحبه وتلقا
 طعنه وبخضاربه الى ان عدا عليها القنار وقابض الدبصار ساعد من النهار هذا
 وربيعه قد اطبق على فياض وصاح وكافح اشتد كفاح وكان فياض عوق ليلين فلدت
 وابصر فارسا ليس بجيد مثل ذلك الزمان فظهر الجبل واخفى الكد واما على ذلك
 الكفاح حتى تقصفت من ايديها الرماح فارياها وتضاربا بالصفا حتى اعتدلت
 الشمس في قبة الفلك فوقع للرحمة في تلك الارض المساحة فقال فياض لبيعة يا فارس
 كانه اعلم ان ثلثي الخيضع عند العهد والمانا وانا وحق في العوب قد قل مني الجبل
 والقوى ورايت منك ما لا رايته من احد في الملة الا ان يكون من فارس بن عيسى الودهم الود
 العشمم البطل المجاد الرفيع العماذ الذي سمي غمرا بن شداد وانا اريد منك انك تستر
 حالي وتخفينه ولا تظهر لاحد ما نحن فيه حتى لا تنقص منزلي عند قبائل اليمن وتلك
 الاطلال والدمع فان انت فعلت ذلك الفعا لك ترى ما يصل اليك من الهدايا والموالك
 واريد منك ان تقابلني ساعدا من الزمان وتعود عني بامان وتظهر لسادات بني شيبان
 انك طلبت الاقالة مني واعود انا الاخر كذلك وترى بعد ذلك ما يصل اليك من الانعام
 وان كنت ما فقت بهذا الكلام ولادخل في اذنيك فها انا اسلم روعي اليك حتى يسبب الله
 لي من يخلصني بالمال او بالحرب والقتال وتوفيتك صداقة مثلي وتقدم حيث ما سمعت قولك
 قال الراوي فلما سمع ربيعة من فياض هذا الكلام اخذ الدهناء وصار من الحيا كان
 الجسم بلجاء فقال له يا هذا الفارس اجعل ما لك وان كنت قد طلبت الاقالة فان اسعد
 اقالاك وعلى اني واسد اعظم رب زرم والخطيم لو اردت قتلك قتلتك من صاحي
 النهار وتركك رزقا لحيش البر والمقات الا اني اردت اسرك حتى اني اودي بك بسطام
 البطل الهمام فقال فياض انا ما احوجت الى هذا الكلام انا اطلق لك بسطام وارحل غمك
 بسام فاني واسد ما ابصر مثلك في سائر الدنام فاجاب ربيعة الى ذلك وعنى عنه ورجع
 فياض الى قومه واحضر بسطام واخرج عليه واطلقه وانعم عليه فسار حتى وصل الى بادية
 ففرج فيه واولى الوليد ونحو النحر وسكنوا الحوز وكان ذلك بحضور سادات بني كلب

ومقدما قاض وفرسان بني شيان، وهم شربون العقار بطول ذلك النهار، ومن الغد
خلق الملك قيس على القوم وعلى مقدمهم، ودخلوا من يومهم طالبا بين ديارهم على الراوي
هذا وربيعة قد أعجبت نفسها وافتحرت على أبناء جنسها فاستد عند ذلك ونجل يقول
هلا سالت الخيل عن مجالها ، في القلاع يوما والرجا مستهلك ،
والطاعنين من الكام عليهم ، خلق الحريد وكل املد اجلد ،
اي الفارس كان اشجع في الوغا ، في القوم لما جأها بالحبدي ،
لما التقت بقرنها فتركتها ، في القاع ملقى وهو حيت باليد ،
هذا مقامى وقد عرفت موقفي ، يوم الهياج وليس لي من مسعدى ،
قال الراوي ومضى يومهم ذلك في الافراح وفرحت ام ربيعة وابنته بذلك ولما كان
من الغد تذكروا ما جرى لربيعه وكيف عجزت الفرسان عنه فاثنا عليه بني شيان وادعوه
بكل شفيع ولسان، هذا وربيعة قد اشار الى الملك قيس وقال له ايها الملك اعلم اني قد
عزمت على المسير الى اهلي وعشيرتي فقد طالت غيبتى، فاذن له قيس بالمسير وجمعه
وجمع ايضا جهاز ابنته هند وسير معها فكان ذلك اربعين ناقه تحمل الجهاز واربعين
ناقه تحمل الخيام والاموال وورفت الاحمال على الجمال وتقدمت البعيد بالسيف والرجا بالوف
وركبت فرسان العشيرة وابي هند واخوها وامها وقد طلعت هند الى هودجها وقد حفت
بها الدما وساروا في صحبتها ثلاث ايام وبعدها حلف ربيعة عليهم وودعهم بعد ما قيل للملك
قيس فقبل قيس راسه وانفرد بعد ذلك قيس بابنته وقال لها يا بنه اعلمى لك بعد
قليل عايدى الى فان بلاك ما يسلم لذن نفسه ما تركها فاذا وصل اليك نعيه فلا تشقى
عليه حيبا ولا تجزى شعرا ولا تلطمين خطا بل انك عوى بجمع مالك وبعيدك وجوارك
فاذا وصلت الى فانذبي كما تريد الى احسنى بعد العشر فحال حياتها ولا تردى
عليك كلاما واحفظى ملامته فقالت هند السمع والطاعة يا ابتاء ثم ان امها ايضا
تقدمت اليها بوصيتها اخرى فقبلتها هند وودعتها قال فسار ربيعة بزوجته وامه واخوته
وجدا المسير طالبا للديار وهو يحورت هند وتحدثوا واذا بالخيل قد طلعت عليهم كما سار

القطار، وهو سرعة الكد والخطا ضد ربيعة فظهر اليهم، واذا الفرسان كانوا العقبان
وهم على صين في الحديد والزرد النصيب يقدم فارس كذا ويطل مغوار قال الراوي
وكانت هذه الخيل من بني هوازن اصحاب الهمة والمقدام عليهم دريد بن الصمة وهو كان
الطود السابق او البلاد الطارق فلما ابصرته هبت من المودج عرقة ونادت، والهاء عليك
يا ربيعة، وعلى نفسي ايضا، هذا واسد دريد بن المصمى الفارس الذي لوبار، والقرن الذي
لديبار، ثم انها قالت اعلم يا ربيعة ان هذا دريد بن الصمة قد كان خطبني من ابني و
عايرة بكبريائه ورديته خائب مما كان له طالب، وانا اعلم انه ان ظفري قتلني وقتلت
ثم انها بكيت واسبلت دمعها وقد كثرت لوعتها قال فلما ان سمع ربيعة كلامها وما ابدت
من الودهام ونظر الى دموعها سحام ضحك ضحكاً زائداً حتى انه استلقى على قروص رجة
والا تترك، واغجب نفسه على ابناء جنسه، وقال لها طيبي نفساً وقرى عينا وسود وجهك
تنظرن كيف اقده الى بين يديك اسير، يرقل في ثيابك ذلك والتعير او احصل على
وجه الرثى مجذلا عفير، ويتفرق هذا الجيش الذي معه في هذه القطار ولوانه يكون
في علة الحصا والرمال، فطيبي قلباً وقرى عينا، ولا يلحقك مما اعتراكها ولا شياً خاف
هنا امر اوجب الخوف والفرح والهلج والخرج، شوف تعابنين من يكون منا في هذا اليوم
يقع وينزع، فعند ذلك قالت له هذا يا ربيعة استمت عليك بحق زعم والخطيم
والخيل ابراهيم وبنته العرب النجباء، انك اعطيني خنجرك يكون معي فان ظفرك قتلت
نفسى بدي، ولا يلكف بعدك احداً فانا اعلم انهم ما ينصفوك في الحرب ولو في مقام الطعن
والضرب فاعطاها ربيعة الخنجر اذ جل الاقسام، هذا والخيل قد قربت منهم ونظروا الى
المودج فتبادرت اليهم الفرسان وقصدتهم الشجعان، وكانت العبيد قد دارت من حولية
وهم بالسيف والرماح، والت الحرب والكفاح، وقد صاح دريد في اصحابه وابطاله واجبا.
وقال لهم يا بني عشي قفوا مكانكم وليخرج فارس منكم ينظر من هو المقدم على هؤلاء العبيد
ومن يقال له من الفرسان الصناديد وتافروا ان يسلم الضعيف والدوال ويخو بنفسه
من الوياك قال نجاد بن هشام فلم يشعر ربيعة الا وفارس صار عنده ثم انه ناداه خلى

وبيك يا ابن اللثام عن الضعيفه، وامن بسلام قبل ورودك كاس الحمام فان هذه
فرسان هوازن وجشم المذكوره، وليوثها المشهوره، واقبالها المجنونه، والمقدم عليهم
كانت الحرب الليث الكرار، والفارس المغوار صاحب الغزوه، والهمد السنج ذريه ابن
الصمد، فصاح فيه ربيعه صبيح رعيه، وقال له وبك عود على عقبك الى الدمار لك
قبل حلول احلك، فانزع صاحب دريد، وقال له ها انا انا انا، ولكن اخبرني من تكون انت
ومن هي صاحبه هذا الهودج، فقال له ربيعه وبك انا الفارس المقدم، والقتل المعظم،
والبطل الغشيم ربيعه ابن زيد، الكدم زوج صاحبه الهودج اوجد الزمان، وسيد
الشجمان، ورمي الاقران، واما صاحبه الهودج فهي بنت الملك قيس ابن سعد لثيبا،
الذي لها في زمانها ثافي قال فناد الفارس الى دريد، اعلم بالقصه قرا دريد
سرورا، وعظمت وجورا، وقال الفارس على اليد وقل له اتركها، وعد سالم قبل ان
تضج نادم، فناد الفارس الى ربيعه فسمعه وهو يشد ويقول

دع عنك ذكر الحرة المنيعه ، فانك تلقا دونها ربيعه ،
في كف خطية منيعه ، تاقى اليك بالرد اسريعه ،
الطعن مني في العدا طبعه ، والحد ليس كالحديعه ،

قال نجد، فلما قارب الفارس حمل عليه، وكذلك ربيعه همدان طعنه في فؤاد
نكسه عن جواده، ونادى على عبد مفتاح خذ وبك عدت وجواده، هذا ربيعه
صال وجاك، وتكني وقال، هل من مبارز هل من مناجز، فحمل عليه فارس ثافي
من غير قاني، وهو غارق في لومة غايض في شبكتها، وحمل على ربيعه بفؤاد خنق
وقلب تحرق وجاوله ربيعه، وما ترك يحرك دون ان طعنه خلفه بجذوعه، واذا
بعده مفتاح انقض عليه وعراه من سلبه، واخذ جواده، هذا ربيعه قد افتخر بشجاعته
وقال لهم ويلكم هلموا الى قاسم الدعار، وشجع الاطيار فخرج اليه فارس وقال يا ربيعه
اعلم اني لك من لنا صكين، وعليك من المستفين، فاجحى بنفسك سالما، ووردك
غانا والابلى بفارس كراز وبطل مغوار، وانا قد نصحتك ان قبلت المضيح، ويا اب
لاه

لك احوال وفساد من الامور القبيحة فجاء عليه ربيعة واستطال واشتد يعرفه وقال
ماذا تروى من هزبر عباسي ، اما تروى الفارس بعد الفارس ،
انقام ربحي للعب اليابسي ، ارغم من طعان المعاطسي ،
قال ثم حل عليه ربيعة حمل منكم وطعن ربيعة ارماء وعن حواده ارماء فصار
بحوره دمه ويضرب في غداة فوقفت عند الفريان وتعايدت الزمان فنادى
ربيعه هلموا ويكم الى القتال ان كنتم سادات ابطال فزنا اليه ابن عم دريد وقال
دونك وبلك وهذا العلم فحل عليه وتقدم اليه فلقاه ربيعة بهمة سلامة وضابطة
ولاصقة وسد عليه طرقا وطرائقه وطعنه في فاه اخذه السنان من فقرة ففاه قال
فلما ابرد ريد الى بني عمه صرعا داخلة الحية والغزيرة العربية ولم يجد له بد من البراء
فهمز الحواد وصالح بين اذنيه ودق جينات الحصان بكعبية وكان تحته حواد ابرش
كانه بالاصابع منقش لم يلم به ريش ولا يلمحه دهن فخرج من تحته كالبرق اذا برق
او النجم اذا زرق فجاء دريد على ظهره وصالح وطلب البراء والمجاهد واشد وقال
سل الابطال عني في قراعي ، ولم اريدت من بطل شجاع ،
وكم ليث تركت دماء تجرع ، وقد اوداه كويل التراع ،
وكم برقطعت الليل فيه ، وغلات هجمت على السباع ،
وكم جيش صدمت بصدده ري ، وسيفي فيه يلعب كالشعاع ،
ورمحي في اعاليه سنان ، ليوق بطعنه لذغ الدفاعة ،
وكم قرني حلت ببر حشاه ، واخرقت الفؤاد مع الدماغي ،
فندع عادي في يوم حرب ، وضربا مشرفية من طباعي ،
فحل هند واجني قبل حرب ، فباعك يوم حربك دون باغي ،
وان لم تنجسوف تذوق طعن ، يشيب الطفل في زمن الرضاع ،
لاني في الحرب طارحاه ، ابيد بها الفارس بالقرع ،
قال فلما راه ربيعة وقد اقبل عليه وحل قاصدا اليه علم انه ذو باع طويل وسيف صليل

فاستقبله ببيعة برنج حديد وقلب مثل البرج المشيد وقارب وداناه وامل عليه
وفاجاه واشار ينشد وتقول

انت هند وقد نبت بدمع	يذيب القلب من خوف القراع
فقل لها وقد كلفت عنها	لواصي الخيل ويحكى لذراع
فسيبقى خاتم فيه دوا	يدأوى الرأس من الم الصلع
ورجى السمري لاسنان	يلوح كمثل نار في بئاع
هو مثل يروع يوم حبيب	وليس معصا ان لا اذاع
فكم جئت تعرف يوم طعني	وقد ذاق المذلة في المضاع
وكم من سادة خلفت صدرا	وقد قامت عليهن الزواع
فقلت لها وقد نادى المنادي	تري البطلان في كل البقاع
هنية لو سالت بعباء يوم	على الجبل المقدر لم تطاع
انا الموت الذي افنى البرايا	فكيف اخاف من موت الزراع

قال الراوي فلما فرغ ربيعة من نظمها وثم صدم دريدان الصمد صدمته جبار
لويالي بالاحطار هذا ودريد طعنه طعنة صادقة والى صدره خارق فبطلها ربيعة
بشدة بأسه وقوة مراسه وحمل عليه بعظم اخلاسه وجوى بينهما ما يكل الوصف عن
حد قياسه وخاطر كل واحد منهما راسه واجتهد في الحرب حتى ضاقت انفاسه ودها
من كثرة الصدام اساسه وغابا تحت النقع واشتد بها الزرع وضاق بها الخناق
ونشت منها الماريات وقامت بينهما الحرب على قدم وساق وجوى لهم من الفروا الكر
والصدور الرد والهزل والجهد وتقاربا وتباعدا والتصقا وافرقا وهمها ودمها
وتجاولا واصطربا حتى علا عليها القنار واظلم النقع الموار وغابا تحت الابصار
ولم يزل على ذلك الاحطار ساعتين من النهار الى ان شحنت لهما الابصار هذا ودريد
صار يوشك من ربيعة ان يكل او يعل وربيعة كل ما لديه زاد قوة ونشاط وهمها انبساط
فحار خاطر دريد ابن الصمد هذا وهند قوى قلبها وزال عنها رعبها لما رأته ثبات

لعلها كره حوت المجال ورأت منه تلك الجوار هذا وقد تعب دريد ومل وأنت
رسم شجاعته واضحل وربيعة كانا لاسدا لفرغام الكاسر لهما فقال له دريد اعلم يا ربيعة
ان يدى تفقر عن اذيتك لاجل ياسنى وبين ابيك من الصداقة فخذ بالك وضعتك
وانصرفت وانت في حل من دم اصحابي فقال له ربيعة هيهات ان يقال التلى هذا الكلام
او اتخذه بالمدام والمحال وانا قاضى لاسد من الحال وميت الاستبال فقال له
دريد هل لك ان تعفنى حتى اعمل عليك والطعنك واعى اقف لك حتى تطعننى
فقال له ربيعة افضل ما يدلك فانا استبعك ايضا ولكن يحب عليك ان
تقدم فى القتال لاجل كبريتك ايها البطل اليربالي ثم ان ربيعة وقف بعد ما اعف
الجواد وحمل عليه دريد مثل الاسد الغضبان وعينه شبه النيران وانقض عليه
باهتمام وطعنه طعنة تمام فعد ذلك لوى ربيعة الهسام صاير الجواد هزام فرت
الطعنة خايبه بعد ما كانت الى صدره صيابه وعاد اعتدله في سرجه كان عقاب او
اسد الغاب فتبع دريد وقال له اثبت الى الثانية فقال له ربيعة دونك وما ريد
فحل دريد عليه وقارب وطعنه طعنة ثانية وايقن انها اليه دانية فخلص قدسه من
الركاب وقفز بقا على وجه التراب حتى قعد السنان وعاد دق بكعبيه
وقفز الى ظهر الحصان فقال له دريد لك درك يا غلام وحياتى انك بطل هسام
ولكن لقت الثالثة فاجابه ربيعة الى ذلك قاحى دريد جواده وحمل وانطبق عليه
كان جمل وطعنه طعنة بطل لويالى بحول الرجل فلما اتحق ربيعة ذلك واقن
ان السنان واصل اليه فاسد على عنق الجواد فرت الطعنة خايبه بعد ما كانت
صيابه ثم انه عاد الى بحرجه فتجمل دريد من العلم وما رأى منه في ذلك والمقام
فقال له ربيعة ما انت حتى يا دريد الا طعن ولكن اثبت الى وتعلم الطعان
من يد فارس الزمان وقاهر الشجمان ياسيدنى هوارن حتى اريك الطعن كيف
يكون فعند ذلك وقف له دريد وهو خائف على نفسه وقد رجفت اعضاه
وهل له هذا وربيعة قد حمل عليه وصوب الرمح اليه وقد فلكه في يده كان قلم وطلع

فانقض عليه فطمع به بعقبه في فواده ونكسه عن جواده وقد غلب عقله ورشاده ثم انه
 توجه الى ابيه وركب على صدره ووضع الحسام على نحره وقال يا ابن الصمى انا انا
 افضل منك من الماء ولكن تمنى لك موتة تموتها وانا اقسم بحق ذمة العرب في شهر
 ربيع والرب الذي اذا اظلم غلبت لولده ما سبق منك ومن قولك انك كنت صديقا
 لاني وهذا يدل على طيبة اصلك اذا نصرت على اطلاقتي لكنت قتللك والاب
 فانا اخبرنا صديقك واعفك ثم ان ربيعا جزنا صليته من على صدره وقال لدايم
 اني ما فعلت هذا الا حتى تعلم الحب انك طليق سفي واما من خوفي فقال له دريد
 وحق الكعبة الحرام وزعم والمقام وانك قطعت رقبتي لكان اهون علي من جزنا صي
 ولكن انت عفوت عني بفضلك ثم اشار اليه دريد بيده ويقول

وقام

ما ان رايت ولا سمعت بمثل	حامي الضعنة فارس لا يعقل
اراد فارسنا بطعن خارق	ثم اسمر كأنه لم يفعل
متهلل ببدو صواعق وهجد	مثل الحسام طوله كف لصيق
يحي ضميمته ويقتل رحيته	مقجها بالجد نحو المنزل
لما راني كالهزير اريد	القا الغزال مثل الزمام الكحل
ودني الى مبادر مستقبلا	كاللث يحيى العين الوشيل
فخذتها لما رايت ضميمه	وعلمت اني قد ايتت بباطل
يا ليت شعري من ابوه وامه	يا صاع مثل ربيعه لم يجر

قال الصمى ثم ان دريد دني منه وتماثق هو واياه واعطاه اسلحه القتل الذي
 من قومه فشكره واشفى عليه وعاد دريد الى قومه واخبرهم ففرحوا بذلك وشاءوا طالبين
 الى ديارهم والاطلال هذا جرى ههنا واما ما كان من ربيعة فانه امر عبيد فساقل
 الابل وسار طالب الى ديار قومه والاطلال وهو الى جانب الهروج الذي عند ديارهم
 حيث خلقت طليل تجرى وقد عقدت سرادقها العنابر
 اسر فوارها من البكر مع الجشي دريدا ذو الفخار

ونادى

وناداني دريأ حين ولدت ، ورمحي في السنان ضرب نار ،
تفضل قد فذلك النفس مني ، لفضل منك يا فارس نذرا ،
سجوت كما يرى فضلا عليه ، ولولد ذاك اصحى في القفار ،
قيل تنبأ لطيفاً رنب ، عينا طال ما لدمت شرار ،
قال نجد ثم ان ربيعة سار بن وجته وانه واخته طاب لها وعشيرة ، ولكن باسار
الشي قليل واذا هو بغير قد طلعت ، وعجابه قد ارتفعت وتردعت وانفتحت ،
وبعد ما انكشفت في ستين فارس وهم ليوشعوا بس كانهم الجن او الوبالشي ولما
عابها ربيعة قال لعبد متعاج ويلك يا عبد الخير ضم المال الى بعضه البعض وحدها
عن الطير الجادة وبعد لك قال له ويلك يسر واسني باخبا رهلاء القوم القاذين
فسار العبد اليهم حتى قرب منهم ونادى هيه معاش العرب من لقال لهم من اهل الحب
والنسب ومن اتم من سكان البر والسبب فقفر اليه فارس من القوم وقال له ويلك
يا ولدا زنا وتربية الدماء المخنا ، ويلك نحن بني عيسى الكرام والصناريين بالحسام
الذي ذكرنا قد شاع بين النمام ونحن المسجون بفرسان المنايا والموت الزوام فقال
له متعاج ومن هو مقدمكم بين العربان فقال له الويل لك ولبيك وقولك وذو لك
اعلم ان مقدمنا المظل المجاد الرفيع العاد حامية عيسى يوم الجداد اذ امر غتر ابن
شعد ولكن من كونا اتم قال فقال له متعاج نحن من بني كنانة احكاما لعهد الوفا
والامانة ومننا فارسنا المقدم والبطل الغنم والقيل المعظم ربيعة ابن زيد
الملدم فقال له اهل العيسى ارحم ويلك اليه وقل له يسلم هذه الصناديق
والمالك ويحيى بنفسه سالم والاحل به الدام فقال له متعاج ها انا عابدا اليه اعلمنا
بذلك الحال ثم ان عاد العبد الى ربيعة وقال له يا مولدي هولاء القوام الذي تسبهم
العرب لكم فرسان المنايا والموت الزوام الذي ذلتهم رقاب العرب والجح والفرس
والدائم بني عيسى الذين اباطلس وهم طابيتك بالملك من الدوال والعيال ولكن
يا مولدي وذمتا العرب الاقياء اليوم يحل بنا العطب والهول ونقع في الهلاك وسو

الدريثاك لئن معهم الدير غتر ابن شداد فارس الزمان الذي قهر جميع الفرسان وباد
 الرقان وذلي بن يديك كل بطل جواد وفاق على جميع الفرسان في حومة الطراد ومن جملة
 من اسرا من ابوك زيد الملقب في اول فرسية ثم انه اطلق لعدان جزنا صيته فقال
 له ربيعة وبيك وكيف الحجاب وهو كان من الفرسان المذكورة والابطال المشهورة
 ولكن اخبرني عن هذا السبب فقال له مقتاع اعلم يا مولدي ان في بني عيسى فرقة يقال
 لها بني زياد قد وقع بينهم وبين غتر ابن شداد وبني قراة مناصبهم وقال وقيل قد خط
 غتر الى جبال اليرموك وادى السيل في سائر بني قراة الاعيان فجيش عليه الملك
 النعمان بجيش كبير من قبائل العربان فسطى عليهم وكسهم بالسيف الميخان واسر
 جماعه من الفرسان وكان ابوك من جملة الابطال الماسورين وما وقع الصلح جز
 ناصيته ابوك زيد الملقب مع جملة الابطال الماسورين وما وقع الذي جز في اصيهم
 وبعدها اطلقهم من الوبال وهذا جملة الخبر والمقات فقال ربيعة وبيك يا مقتاع
 ان كان غتر قد جز شعراي وناصيته انا اليوم اجز رقبته وابني اهله وعشيرته
 قال ثم ان ربيعة في عاجل الحال لبى عدته واشتمل بلامته وقفر بجواده الى
 حومة الميدان وهو كان الاسد لعضيان حيت عقول الفرسان وهذا شغب الحصان
 ولعبهالم العنان واركز السنان ونادى وقالك الامن عرفت قد اكنتي ومن لم
 يعرفني فاجب من خفاء انا الاسد الغشمشم والليث المقدم الدير ربيعة ابن زيد الملقب
 هل من مبارز وهل من منا جز لديرني كسلان ولا على جز الامن يكون بطل منا جز
 ابرزوا الى الكفاح وقابض الدروع والاسد المجتاح ويلكم هلي الى الميدان ومقام
 الطمان فبرز اليه اول فارس من بني عيسى لاشا ومن قال ولما نظر ربيعة الى ذلك
 الفارس وهو قاصد اليه فاق بجواده وحمل عليه وما مكنه ان يقرب اليه ولا يقتل
 في يد عنان ولا يحوّل بين يديه في الميدان دون ان طعمه في صدره اطلع السنان
 يلعب من نحوه قال كحل وكان المقدم على تلك الخيل البطل الغضنفر غضوباني
 الدير غتر قال وكان غترها هو حاضري هذه النوبة وكان لذلك سبب وقصة محزنة

سوف نكلمها ونشهرها لمن يعرفها ويسمها قال فلما نظر غضب اليه ربيعة ورأى منه هذه
الهمة السرية فطلع على فارس ثاني وامر بالخروج اليه والمجهر عليه فامكنه ربيعة حتى طعنه
وارماه وعلى وجه الارض دماها فانقض عليه عبد مناف فشد ككاف وقوى منه
السواعد والاطراف فخرجه اليه ثالث ورابع وخامس وسادس وسابع ولم يزل يقتل ويأسر
من تلك الفريسان العوايس حتى قتل واسر من بني علبس عشر فارسا فهناك برز اليه
الفتى غضوب وهو كانه البلاد المصوب والريح الهبوب ونادى وبلك يا ابن اللثام
ايش هذا التقدي منك علي بن علبس الكرام لكن اليوم اسيفك كاس الحمام هذا السنان
الحمام وصاح فيه وانطق عليه فلقاه ربيعة وهو يصدر منشرح وقلب للقتال غير
منطرح وجري بينهما حرب شديدة وقتال عنيد وتجالدا بالسيوف حتى ثلث وتطاعنا
بالرايح حتى تطاحت وصادما مصادمة الاسود واختلطت الخالطة الغريرة وطخت
ارجل خيلهم الحصا والجلود وهمها ودمدما وتصادما والتمها وتباعدا وتقاربا والمصفا
واقترعا وجري بينهما من الرخذ والرد والهلل والجلل والكر والفر قال الا صغرى وانهم لم يزلوا
في صدام ولزام وتجرع الموت الزوام حتى عقت عليها العنابر والقتام وضجت من غنهما
للليل ولم تقدر تثبت على القيام وبعد ذلك اخفى الدير ربيعة لغضوب وانزل به الكرب
فأخط عليه كالمخطاط السيل واذاقه الكرب والويل وابتهه واكرهه وصاح فيه
اربعة وقبض على اذياقه وجلباب دمعته وجذبته رجله عن مركبه فاقبل عليه عبد
منطرح وهو يهني كانه هبوب الريح وعاونته عليه حتى شد ككاف وقوى منه السواعد
والاطراف وساقته الى عند العبيد فاقاه فاخذوه منه وشدها وثاقا قال فوجد
فلما نظر ميسر الرياس الى ذلك الحال اخذه الدنهاء وحمل على ربيعة كانه الغيث
الهطال وتطاعنا طعنا احر من الحجر وامر من الصبر حتى زاد عليها الخرم والوجع البر
وزاد بينها الشر والقتال وعظم النزاع وتلاقت الدحوال وقربت الجبال وهما
في اخذ ورد وهزل وجب ومقابضه والتمزام وتجرع الموت الزوام ولطعت عليها غمر
ها ققام ثم انكشفت الغيرة وقد بان الفشل من ميسر فانظر له ربيعة حتى غرق

ميسر في طلبه هذا وريعه يرضى ويلتفت الى نحو ميسر حتى قرب اليه فادار المرح
 الى وراءه وطعنه دق لئلا ضلعيها ولكن فلم يتفتح ميسر من رحمة فعلم ربيعة ان طعنه
 ما ارمته فعاد اليه وصاح عليه فخلده ميسر وعاد راجع الى قومه وهو لا يحسن خياله
 بني عيسى اليه وداروا من حاله فزاده في حال عظيم وخطر جسيم فخلده عند ذلك
 مازن اخو عترة وقال له ايش بينك وبين خضك فقال له ميسر واسد يا عماء
 رايت منه الموت الا حمى والدم المثلث وواسه ان الموت في سنانة والمينة في سنانة
 وانه فارس شرس وهام مرها وانه لو اراد قتلي لقتلني لانه كلف بالرحم من وراءه دق
 لي ضلعي تمام وهذا شئ ما رايت من غير من الفرسات فقال له مازن واسد ما هو الا
 فارس شديد وبطل شديد فقال له ميسر وعيشك يا عماء انه اصل من الحديد فقلت
 دره ما ارجله للحب وما اقواه في الطعن والضرب ثم ان ميسر وقع مفضيا عليه فقلعوا
 عنه درعا في خطبا ضلعه فدانق قال الاممى وان ربيعة لم يهرب ميسر
 الى قومه تقدم وتنادى ويلكم يا بني عيسى هل من مبارك هل من ناجز لا يبرز الى اليوم
 من جبان ولا عاجز فقال مازن من فيكم يبرز اليه وياخذ روحه من بين جنبه قال
 فلم يجبه احد وذلك فرقا من ربيعة ومن هيبته هذا وهذا قد فرحت يا بان من
 شجاعته البهلولة وهو يصول ويجول فقال مازن ويلكم اخرجوا اليه وطاولوه في
 القتال حتى ياتي اخي عترة اليه وياخذ روحه من بين جنبه قال فعند ذلك خرج
 اليه منهم فارس خطير قال فلم يهلك ربيعة دون ان اخذ اسيره وقاده ذليل حقيرا
 وسلم الى عبده مقتاه واضاف الى غصبت وعاد الى زوجته وكان قد اسى المساء
 وحديث الغلسا فقالت له يا ابن الم ايش لقيت من هولاء الدقام فقال لها واسد
 ياخذ ما هم الا اسود الرئي ولو ث السيل ولكن وحياتك قد هربت ركنهم
 ولولا قدوم الليل لكنت اخذت غنائمهم فقال له عبد من بعض عبيد فقال له لبيد
 اعلم يا مولاي انهم ينتظرون قدوم فارسهم الهمام وبطلهم الفرغام وهو ابو هذا الاسد
 الذي عندك وكانه وقد اشرق عليك وهو فارس منصور وبطل على الدبطال قدوم

ما قرع فارس ولد ربيعة بطل فارس وهو الذي قهر عن ابن معدى كرب الزبيدي، وذو
النار الحيري، وطامر ابن الطفيل، وكثير من جبابرة الفرس، وشهدت له العرب جميعاً
بالشجاعة والبراعة، فكنى منه على حنانيا مولاي، وتجنه فانه اسد اسود وشجاع غصنق
فقال له ربيعة وبلك يا عبد الحيز، سوف ترمي من مولك اذا جمعنا المقادير حتى واياء
في حومة المبلان، ومحل الضرب والطعان، ثم ان ربيعة اتي الى هند فقلقتة وقالت له
ملك ما تلبس الحار، وتفتني العشاير، وانت الفرس الزاهر، والعارض الماطر، فدخلت من
طعنك ولادعت من ريتك قال: فهذا ما كان من ربيعة ابن المكرم، وما كان من بني عيسى
من كل فتى معظم، فانها باتت خائفة من مولته، وماراوا من شجاعة، فقال لها ذن يا بني عيسى
اذا لم يلحقني اخي غتر في غداة غدا، والاسلنا اليها العنينة، وانصرفنا عنه خوفا من الهزيمة
ثم ان مازن اقبل على جرب وقال له: ويحك يا جرب، اما انت راى ما نحن فيه من الخطر
ولكن الماذا ان قلتي يا اخينا غتر، وتعلم بهذا الامر الذي يدركنا حتى انه يدركنا ويخلصنا من
هذا الضجر والامر المنكر، فاجابه جرب بالسبح والطاعة، وطلب البر بالوقت والساعة
وهو كانه ذكر النعام بطلب اخوه غتر البطل الهمام قال: الا صمعي وكان السبب في
لقام ربيعة في ذلك المكان، ويجه من بني عدنان، كان الفارس الذي سلم من اصحاب
عمر ابن معدى لانه قلنا كان اوصاهم اذا جرى عليه امر من الامور كل من سلم منهم
يمضي الى بني عيسى ويعلم الفارس لما نوس، صاحب لسيف والدوس، وكا وصفناه
فاق ذلك الفارس الى عند الامير غتر، وقف بين يديه وسلم عليه، وقص عليه القصة
وتكلم بما جرى لعمر مع ربيعة ابن المكرم، وكيف اوصاهم قبل ان يفر، وقال لثان سلم
منكم احدهم الخطر، ويصل خبري الى ابا الفارس غتر، وقال لغتر: ها انا قد ايتيت اليك
وقصيت القصة عليك قال: فلما سمع غتر هذا المقال، وبث في الوقت والحال، وركب
من يومه وسار في جماعه من قومه، واخوه مازن، واولاده، وعزوه واجناده الجميع نحو اليث
وهم سائر بين يديه، فانت طرقتهم على قوم يقال لهم بني شكر، فاغاروا عليهم وساقوا
شي كثير من اموالهم ومواشيهم، فعند ذلك سلمها غتر الى اصحابه واولاده، ورجع يرد الخيل

ومعه عروه ابن الورد البطل القتل قال الرازي، ولما ساروا عنه نفرت الخيل وهي
كانها قطع السيل، وفي مقدمتها خياش ابن طالب المشكري، وكان شيطان من شياطين
العرب، وكان قد حضر حرب البسوس، وجي السبع الحارث ابن عباد ماجري، ولما لحق
عنه صاحبه، وبليك يا ابن اللثام الوندان، اليوم امكن منك هذا الحسام الفصام، واسترح
منك الدواك، ثم انه كب رأسه في قراوص مرجبة وحمل عليه وصوب سنان الرمح اليه
فالتقاء عنقه بقلبه، وكانه الحجر، ولما وصلت الطعنة الى بطنه سجد على كرج درفته
حتى جازته ووصل الى فجاجاه، وفضبه على اصول شجرة الطاع رأسه عن جسده
ثم حل هو واصحابه، وعروه ابن الورد، وفي دون ساعة قتلوا منهم حمين فارس في
الوقت والحين، وولوا الباقيين منهزمين، وهجى مديري فسادوا لبعدها من وراهم
واحتقوا على الاسلاب، وحاذوا الدوا والتهاب، وباتوا ليلتهم الى اصباح، فغلا على
المسير والراح، واذا هم بجرب قد انتقام، والقاضيه الفير، فسالو عما هو فيه من الام
الكبر، فاجابهم بما جرى على اولاده وابطاله واجناده، وكمن عنده في البر الاقتر، واطلق
العنان لجواده البحر، وجير بين ايديهم، كانه القيانا الوغى، قال فانه لما اصبح الصبح
برز بربعه الى الميدان، ولم يزل يبارز بني عيسى لقناعه حتى اسرهم خمسة عشر فارس
قال وكان اخر من برز اليه الهطال ابن اخت عترة الريان، وقد اخذه من القبل، وفي
منال، فانطبق عليه بربعه لبطل الجواد، وهم ان يرجل عن ظهر الجواد، واذا برقعته من
صد البر، كانها الرعد القاصف، وكل من يسمعها يبقى قلبه خائفا، وجسده را
فارتاعت لها الخيل، وانهم منها القوي والخيل، فالتقى اخوها الفرسان، وولوا الى
نحوها الاعيان، واذا بالصالح ينادي اشروا بالاسد الاسود، والبطل البحر والاصام
المهند اسد الاساد، وحيث بطن الجواد الامير عترة ابن شداد، فهاجت بني عيسى فرحا
وحلقا عاينهم في الهوى طرا ووجها، واما بربعه فانه مشتغل مع خصمه، ولم يهاب
قدومه، بل انه انقض على الهطال، كانه الاسد الشرس، واخذ اسير، وفاده بين يديه
ذليل حقير، فاوثقه عبدا كاف، وقوى منه السواعد والاطراف، وقال بربعه لمتاع

وبك انظر لنا من وصل اليهم وقدم عليهم لوفى امرى افرأهم وصياهم قد علا في هذه
 الارض والفلا قال قتاد العبد ساعة وعاد وقال له اعلم يا مولدى هذا غتر ابن شداد
 اليهم قد وصل وعليهم قد قبل فخذ حذرَكَ منه ودبر امرَكَ وانظر كيف يكون قتالكَ
 معه فقال له ربيعه وبك قدم لي جوادى المتلذذ حتى تنظر ما يكون من الغفال بيني
 وبين هذا الفارس اري سال الذى وضعتوه للجرب والقتال فقدم العبد جواد اصفر
 كأنه الديار الملمح وهو اسرج ملجم هذا والامر ربيعه قد اخرج عليه درعين زرع ضيق
 العبد كأنهم عيون الجرح وقد تنطق ببطقة كسروية بالذهب مطلية وقذع الحزبة بين
 الوعانة وتقلد سيف يان وقفر بقا في ظهر الحصان واستلب الرمح من على وجه التراب
 وهو كأنه اسد الغابة وناوى وبك يا اسطر العبيك ناو لى هذه الدقة حتى اذق هذا
 الفارس الصندي فقبض عليها العبد فتابع يا اجاويد وما شا لها الدبل الحمد الجيد
 وكانت من جلود الحيات وناول سيفه المسمى بقباس الظلمة واطلع له رمح الحديد وكان
 اثني عشر بنوب وكيد وكبه ذكر في اثني في راسه سنان يحطف الاربعة كأنه شعلت
 نار وخرج للمداقة غتر في أهبة كاملة كأنه البلية النازلة وكان غتر لما سمع الاخبار
 من جوب وما فعل ربيعه الدير عاود معه عمرو فدريد لير بها ما يصنع مع ربيعه من
 الغفال لما ياشرو له وابن اخته الهطالك ثم ان غتر لبس درع الساورى والمغفر
 وفتح فوقه درع الإيجية الذى اوجبه اياه الملك قيس بن زهير ولبس على راسه
 البضة مثل الطير وتقلد سيفه الضامى الدير وقفر صار على ظهر حواده البجير
 فساق نحو الميدان كأنه اسد الغضنف واشد وجعل يقول

يا ايها الجاني قد ساقك ، ، حنتك والعجز الينا ساقك
 دونك تلقى صنفا شاككا ، ، من خاض في هيجازها معاركا

قال الرصمى فلما سمع ربيعه مقال اجابه على شعر وسوال

ها انا قد جيتك شاككا ، ، بطغنة تبقى بها انت هالكا
 او سلما من قبل ان تداركا ، ، جند السباع بكثرة تناسكا

قال الراوي ثم حملوا البطلين على بعضهما البعض وقد نجت من تحتها ملك الأرض
 وقد أطلقوا العتق وقوما الرست والتقاء في الميدان وفتحوا أبوابا حسان وتطاولوا
 إلى أن علاهما العبار وغابا عن عين النظار وسترها النقع المدد وظل عليهما
 الغضب وعليهما الضحك وازدادت بينهما الكروب وتطاعنا طعنا شافا وتضاربا
 ضرا واضحا في الكر والفر في ذلك القفر والصد والرد والهزل والجند والقرب
 والبعد ولم يزل في طعان حتى ضاق بهما الميدان وهم ساعه يقاربان وساعه
 يتباعان حتى اخضرت منها الساعدان وانتهلت من فعالها الفريتان وكلما
 فتح احدهما بابا الاخر سد وان هزل احدهما الاخر جدد لدهما ذنوبك الاثني
 فسان العصر ونتيجة الدهر وانها دام على الصدام والذمام وتجميع الموت الزوام
 والكر والنجار والفرب بالحسام والطعن بالرمح اللدنام هذا والبطلين صرا على بعضها
 صرخات السود وطخت حوافر خيلهم الحصار والجلد والنصفا التصاق جبل زرو
 واقترقا اقترقا وادى لخدود وقلن كلامهما احدهما مفقود وانته الى اهله لم يقابلوه
 وتفتت على شوفهم المراز والكود وقد اشتد بينهما الحرب وزاد البلاد والكروب فخذها
 الفلق وكدها العرف وتنت كل منها انه لا يخلق ~~منها~~ منها الدين وكل منها كالاسد
 العرين وزاد بينهما العيين وما تهي بينهما غير من السيف رنين وكنت من تحتها الجارين
 ولقيت الرنين وشخصت نحوها كل عين وحان على ردهم الحين وغنا عنهم غاب
 البين وكل منها طلب من صاحبه وفاة الدين ونادا على صاحبه الى ان قال الاموي
 الى ان صار نصف النهار فاقترقا عن بعضهما بعض على سلاما وما فيها من وصل الى صاحبه
 لا يفتر ولا بطعنة ووقفا ساعدا من الزمان وهما يتامران ويتزاوران حتى اخذوا لها
 راحة في تلك الساحة وعادا الى بعضهما وقد نعتا قحلا وتقاتلا وتناصلا وتطاعنا
 وتضاربا وتكابدا وتجالدا الى ان تولى بها الضحك والكروب الى ان دنت الشمس الى الغروب
 وادركا كل منهما عن حرب وطلوده وما فيها من بلغ قصده ومراده فقال الداربيعي
 وليك يا اسود الجملك ويا رضيع الوب والجبا اعلم ان الخيل قد كملت من تحتها من الجولان

وقد عجبت زبونا من الضرب والطعان، وهل لك في الراح من المعب طحوادك
من البرى والجنب، وغدا عند الصباح نعود الى ما كنا عليه من الحب والكفاح، فكل
من نضمننا على صاحبه كان سعادته وبقاء حبايبه، فاجابه غنر الى ما ابداه وكانت
الراح من غايته مناة لونه قاسى من ربيعه، ما اذ قاساه من لحن سواه، وكان ايضا الابكر
قد اعجب وضحى فناد غنر غنر، قال قوم اولاد غنر وساوم عن خصمه بعد ان
هوى بالسادس، فقال لهم غنر في السادس لعظيم ربهم والخطيم الذي هو ابو سادس
الصدر عليم اني لم ارى ولم اشاهد قط مثله على صغر سنه لونه رايت ولديت المعب
منه قال هذا ما كان من غنر الحجاج، واما ما كان من ربيعه ليش الكفاح، فانه تقدم
اليهم مع مفتاح، وقال له يا مولاي ما كان منك ومن خصمك، فقال له واسد يا عبد
الحق ما هو الفارس دهره ونتيجة عصره، ولكن فلندره ودر والدته وبطن عمدا
وظهر سله، فلقد نزل واسد فارس وادى فارس، ما لفته زمانه مقاييس، ولقد اقيت
من شجاعته وبراعته ما اذهلني وصيرني، وقد مضى في بيته في هذا اليوم ابواب
تطير عقول الى الابواب قال الاصمعي فهذا ما كان من ربيعه لاسد الاسود واما
ما كان من ابو الفارس غنر، قال فانه لما حصل بين قومه حديثهم بالوقى من خصمه
في يومه، وقال لهم واسد انه فارس همام وبطل درغام، ولقد طالبنى في الوقف بين يدي
ويطرد جواده حياهه، ويطبق على اداني اطرد جواده واطبق عليا، فقال لاشيبوب
اياك يا ابن الدم ان تطارده فانك واسد لواقعت عرك كلها طعنه، لما قدرت ان تفضله
الدان لتساعدك يدى القضا والقدا، او يرزقك المضر عليم رب البشر، فقال غنر
ويك وكيف ذلك يا شيبوب، لاني اعرف انك باحوال الفرسان دروب، فقال لاسد
شيبوب اعلم يا اخي اني اليوم شاهدة فريته اذا وصلت اليها طعنه راس اللهدام
فانه يبقى لجواده حزام وفي بعض الكرات يصير لجواده لب، واوقات يصير على وجه
الوجه مثل اللوب، فقال غنر اذا حصل هو ذلك بين يدي، فاحصل انا الودى مثله
ولادعه لصيل الى قال ثم انهم باقوا على هذا الراعي الى ان اصبح الصباح واصفا

بوزن طلاع، فعند ذلك ركبا الجرد القدام وتقلدا بالصفايح، واعتقلوا بطول
الرماح، وتقدموا هذين البطلين القاع، يطلبون الحرب والكفاح والطن بالرماح،
وطلبوا اختلاسا للرماح، فعندما حل ربيعة على غتر حملة منكرة، فلقاه خاتمة عيسى
الرسد المتورة بقوع ومفلك، وكان لها ساعد عسر، اذهلت من الشجاع بصره،
ثم انهما افرقا عن اجسهما فقال له ربيعة ابن المكنم، يا فارس عدنان الخاوي قصب الرهان،
ويا من يدعي انه شحيح الزمان احيايت جوادك، والضعفى ثلاث طعنات قاتلات صابئة،
فان انا سلمت منها طفتك طعنه واحك، فقال له وحياتى لقد اضعفت، ولكن اقف
مكانك، واحفظ نفسك، والزم بنايك، وانا وحق ذمت العرب، وشريعتك لا تضعك
الاضاف، وما اخرج لك من خلاف، هذا وقد وقف ربيعة ثابت للطعان، وقد تاخر
غتر اخر الميادين، وحكى الحصان، وصاح وحل على ربيعة حملة هذا الجبال، وترجع من
هولها القيعان، واطلق للبحر العنان، وقوم السنان فخرهم من تحت في تلك الدقار
وافر له جناح وطار، واقبل غتر على ربيعة، كانت قطعة جبل او القضا المرسل
هذا وربيعة ثابت في بحر سرجه، فلا قرب منه السنان اللهدام، التوى ربيعة صار الجواده
خزام، وعاد الى سرجه، وصاح وانطبق على غتر، ولما احسن به غتر فرك المعنان،
ونادوا باطل يا فارس الزمان انا فارس عيسى وعدنان، فتطلعنا وتضاربا، ساعد من
الزمان واقترقا على جلد، فقال ربيعة الثانية يا فارس العرب، ويا من يدعي انه في الحرب
مجتبى، ووقف ربيعة في ذلك المكان، وقد تاخر غتر الى اخر الميادين، واحيا جواده،
وحل عليه حملة تقصر الاعمار الطوال، فلما رأى ربيعة الى ربح غتر اليها قد اقرب، فالتوى
ومال حتى صار الجواده لبيث فرت الطعنه خياصة، بعد ما كانت اليه صابئة فناداه ربيعة
الثالثة يا ابا الفارس، وزين المجالس، فاجابا الى ذلك، قال وثبت في بحر سرجه، ووقف
من فوق الجواد نصب عينه، واذا بالريم غتر مقبل عليه، وهو بالبحر كان الرق
لخاطف او الحجاب الداف، وهو راكب من فوقه له ابراق، واذا عاد كان شعلت نار
والربح في يديه، فالتك طعنه غتر الاخرى، وصاح عليه خذها من يداي، سد الغاب

فبعد ذلك خلص ربيعة فليس من الركاب وقفز بقا على وجه التراب وهو يركض
على الأرض بهرجة ووجهه وبعدها دق بكبسة وقفز إلى البحر وجهه واختطف السنان
وانطبق على غتر فارس عنان وتناوش هو وأياه ساعة في الميدان، واقتربا إلى
سلمة وما قد را حدهما بحيط في الدخى جرحا ولامعا هذا وغتر قد اغتاطا
وامتاد حنقا وفاض كيف لم ينظر بطايل من الطعنات الذي لو كانا على صور لانهما
اولد قام جبارا لسقى المدم قال وبعد ذلك قال ربيعة لغتر يا فارس
عنان ومن يدعي انه حاوي قصب لرهان اقف مكانك والزم عنانك وثبت
جناحك ثم ان ربيعة اخذه من ساق خفه حربة بيضا واطلع منها سنان ازهرت
للعنان وروفت كانت الفضا والحسام المتفنا وركب على رأس السنان ودحاها
الى الأرض الى ان التهم بعضه في بعض وهذا المرح الى صدر غتر وناداه احترز على
نفسك ايها الاسد الهثور هذا دني عيسى لم تجع في بعضها بعض وقد كثر بينهم الدرام
والنقض وقال ان قل غتر اطلبوا بنا النجاة من قبل ما ياتيكم الفارس الموت
النجاة فقال لهم شيبوب انا مرادى ان اقدم اليهم وانظر ما يحيي بينهم فقالوا له
افعل ما يدلك النجى اللد اعمالك فصار شيبوب كأنه الريح الهبوب حتى ان وصل
اليهم ووقف ينظر ما يجري عليهم فقال له غتر الى اين يا ابن الدم انت عادي وقاصد
فقال له شيبوب اليك يا ابني الفارس قاصدا ولكن اخبرني على ما ذا قد عولت انت
تفعل ايها المظل المداحس وحاييت بني عيسى من كل عدو وخالس فقال له غتر
يا شيبوب اني غرت على ان انا صنف وانصفه من نفسي كما انه انصفني من نفسه
فقال له شيبوب وبلك وثبت له حق ان يطعنك فقال له نعم اطيع واسد ولد
اعصيه فيما اراد ولكن يا شيبوب اذا اتاقت فحاصوا انتم عن انفسكم وارواحكم
وناصفوه وانا اعلم انكم ما تفتقوا بين يدي في الحرب والطعان لادن واسد شجاع
وعه من الميدان قال فرتم عوده ان يتكلم واذا بربيعة مقبل عليه وحمل
ونادا دونك يا ايها الفارس المظل فقال له غتر رويدا يا ربيعة على راسك فقال